وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم : النشاط البدني الرياضي المكيف

رقم : .....

ميدان : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

فرع : نشاط بدني رياضي مكيف

تخصص : نشاط بدني رياضي مكيف والصحة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

اعداد الطالب (ة) : حسين بلبواب

تحت عنوان

دور النشاط البدني المكيف في التخفيف من حدة السلوك اللاعقلاني لدى المعاقين ذهنيا

- دراسة ميدانية للمركز النفسي البيداغوجي بالمسيلة -

لجنة المناقشة

د. جوادي خالد	**جامعة :محمد بوضياف المسيلة**	**رئيسا**
د. زواق أمحمد	**جامعة :محمد بوضياف المسيلة**	**مشرفا ومقررا**
أ.بلخير عبد القادر	**جامعة :محمد بوضياف المسيلة**	**مناقشا**

السنة الجامعية : 2016 / 2017

قائمة المحتويات

كلمة شكر

اهداء

مقدمة: ..... أ–

الفصل الأول: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

1– الخلفية النظرية للدراسة: 3

1–1– مفهوم الإعاقة الذهنية: 3

1–1–2 خصائص المعاقين ذهنيا: 4

1–1–3 تصنيف الاعاقة الذهنية: 7

1–2 النشاط البدني الرياضي المكيف: 8

1–2–1 مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف: 9

1–2–2 أسس النشاط البدني الرياضي المكيف: 9

1–2–3 تصنيفات النشاط البدني الرياضي المكيف : 10

1–2–4 أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف: 12

1–2–5معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف: 15

1–3 النشاط الرياضي والمعاقين ذهنيا: 18

1–3–1 مفهوم النشاط البدني الرياضي للمتخلفين ذهنيا : 19

1–3–2 أهداف النشاط البدني الرياضي للمتخلفين ذهنيا : 19

1–3–3 أغراض النشاط البدني الرياضي للمتخلفين ذهنيا: 21

1–4السلوك اللاعقلاني: 23

مفهوم السلوك: 24

1-4-1مفهوم السلوك اللاعقلاني: 25
1-4-2خصائص السلوك اللاعقلاني: 28
1-4-3أسباب السلوك اللاعقلاني لدى المعاقين ذهنيا: 29
1-4-4أهمية وأهداف تعديل السلوك: 30
1-4-5إستراتيجيات تعديل السلوك: 31
1-4-6 النظريات المرتبطة بتعديل السلوك: 32
2- الدراسات السابقة المشابهة والمرتبطة : 33
2-1التعليق على الدراسات السابقة: 35

الفصل الثاني: الاطار العام للدراسة

1-الكلمات الدالة في الدراسة: 37
2- الإشكالية : 38
3- أهداف الدراسة : 39
4- أهمية الدراسة: 39
5- فرضيات الدراسة: 40

القصل الثالث: الاجراءات الميدانية للدراسة

1- الدراسة الاستطلاعية: 42
2- المنهج المتبع في الدراسة: 43
3- مجتمع وعينة الدراسة: 43
4- أدوات جمع البيانات والمعلومات : 44
5- إجراءات التطبيق الميداني للأداة : 48
6- الأساليب الإحصائية: 48

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الفصل الخامس: استنتاجات واقتراحات

1-الاستنتاج العام: 61

2-التوصيات والاقتراحات: 62

قائمة المراجع

ملاحق

ملخص الدراسة

كلمة شكر

قال الله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل : 19]

نشكر الله سبحانه ونحمده حمدا كثيرا على ما أنعم به من نعم التي تتم بها الصالحات .

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور المشرف: زواق أمحمد لمجهوداته المعتبرة ونصائحه وتوجيهاته وإرشاداته القيمة، فنشكرك على تحرير عقولنا من عبودية الجهل إلى نور اليقين.

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

اهداء

✓إلى الوالـــــــــديـــــن الكريمـــــين.

✓إلى من أعتز بهم أخـــــــــــــــــوتي.

✓إلى كل الأصدقاء والأحباء.

✓إلى كل من يناضل في ســـــبيل الحصـــــــــول على العلـــــــــم

✓إلى كل هؤلاء أهدي جهد عملي هذا.

✓كلمة شكراً ما تكفي

✓و المعنى أكبر ما توفيه

✓لو بيدي العمر أعطيه

✓أعبر له عن مدى شكري

مقدمة:

الإعاقة الذهنية على مختلف أشكالها حال موغل في القدم مصاحبة الإنسان أينما وجد وعاش، حال لم يرغبه صاحبه ولم يسعى إليه و لم يستهدفه، و تعتبر هذه الإعاقة مشكلة متعددة الجوانب حيث تتداخل فيها الجوانب الطبية و الاجتماعية و النفسية و التعليمية و التأهيلية بصورة يصعب الفصل بينهما، ورغم كل التطورات العلمية في مختلف الميادين فإن معدلات حدوث هذه الإعاقة لم يتغير ، ولا يخلو أي مجتمع مهما بلغ من سبل التقدم والتطور من الإعاقات على مختلف أنواعها برغم من اتخاذ إجراءات الوقاية و الحماية.

و أصبحت أهمية النشاط البدني المكيف للمعاقين إحدى المجالات الأساسية لتخفيف ما يشعر به هؤلاء من عبء نفسي و جسمي معا ، وقد ذكر كل من بروميل و جوثال على أن عدم القدرة على الحركة بكفاءة بالنسبة للمعاقين يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدهور حالتهم النفسية و إصابتهم بإصابات كثيرة و خطيرة.

علما أن الإعاقة لم تكن اكتشاف معاصر ، بينما يعتبر الاهتمام مستحدث بالنسبة إليهم، ويؤكد سيلجا باريل 1996 فوائد التدخل المكبر كأحد أشكال العلاج و التقليل من حدة الإصابة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، وروبرت توبياس 1990 وميشيل كوفورد 1993 وإيمان سعيد زناتي 1999 يؤكدون على أن يكون التدخل المبكر بممارسة الأنشطة الحركية وما تعود به من فائدة على الطفل المعاق ذهنيا من الرفع من القدرات البدنية و تنمية مفهوم الذات و تحسين السلوك التكيفي و تحسين عملية التأزر والنمو الحركي [1].

و النشاط البدني للمعاقين ذهنيا جزء من التربية الخاصة و يشكل جانبا هاما من الأنشطة لتوجيه هذا الأخير وتعديل سلوكه ،وذلك للثراء الذي يتميز به من قيم حركية و نفسية واجتماعية،وعلى هذا الأساس سلطنا الضوء في دراسته الوصفية على النشاط البدني المكيف للمعاقين ذهنيا (الدرجة متوسطة) وآثره على تعديل السلوكات اللاعقلانية لديهم، وفكرة هذا البحث تعد إحدى المحاولات في هذا الميدان إذ يتطرق إلى محاولة تخفيض بعض السلوكات اللاعقلانية لدى المتخلفين ذهنيا عن طريق ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف، ووصولا لحل إشكالية الدراسة سنقوم بدراستها.

[1] (خالد عبد الرزاق السيد، سيكولوجية الأطفال دوي الاحتياجات الخاصة ،جامعة بغداد.، ص204)

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

1- الخلفية النظرية للدراسة:

تعتبر الاعاقة الذهنية من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية الرياضية و علم النفس مقارنة مع الموضوعات المطروقة في هذا الميدان، إذ تعود البدايات المنظمة لهذا الموضوع إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتمتد جذوره إلى ميدان علم النفس، وعلم الاجتماع والقانون ، و الطب . . . إلخ، مما يستدعي من المربين القائمين على تربية ورعاية هذه الفئة أن يكونوا على دراية كافية بكل هذه الجوانب لأجل تخطيط البرامج التربوية التي تتلاءم مع خصائصهم وميولهم ورغباتهم .

وعليه فقد خصصنا هذا الفصل للقيام بدراسة الاعاقة الذهنية دراسة تحليلية ، بحيث سنتطرق أولا إلى تحديد مفهوم الاعاقة الذهنية في ضوء التعاريف المختلفة له، ثم نتبع ذلك بدراسة خصائص الأطفال المعاقين ذهنيا (الأكاديمية ، الذهنية، الجسمية، الشخصية، الاجتماعية والانفعالية، السلوكية) .

وبعدها سنقوم بتصنيف الاعاقة الذهنية بجميع أنواعها، و التطرق بنوع من التدقيق إلى العوامل المسببة للاعاقة الذهنية (قبل الولادة، أثناء الولادة، بعد الولادة) .

وأثناء معالجة هذه المواضيع سنحاول قدر المستطاع تدعيم مختلف التعاريف والمفاهيم بما أمكن من دراسات وإحصائيات وآراء مختلف المربين في هذا الميدان، لكي نعطي نظرة كافية عن مشكلة الاعاقة الذهنية بأبعادها التربوية والاجتماعية والمشكلات المرتبطة بها، و لفت انتباه المربين إلى الانعكاسات والآثار السلبية لهذه المشكلة على المجتمع.

1-1- مفهوم الإعاقة الذهنية:

تقع ظاهرة الإعاقة الذهنية ضمن اهتمامات فئات مهنية مختلفة ، لهذا حاول المختصون في ميادين الطب والاجتماع و التربية و غيرهم تحديد مفهوم للاعاقة الذهنية ، و طرق الوقاية منه، و أفضل السبل لرعاية الأشخاص المعاقين ذهنيا.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أننا في مجال الاعاقة الذهنية واجهنا مشكلة تعدد المفاهيم التي يتداولها المختصون و العاملون في هذا الميدان، و استخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة، وفق استخدم الباحثون الإنجليز و الأمريكان مصطلحات من قبل دون ذهن، وصغير الذهن، و نقصان العقل، وفي آخر الخمسينيات تخلوا عن هذه المصطلحات واستخدموا مصطلح التخلف الذهني، واصطلاح التأخر الذهني .

أما الباحثون العرب فقد استخدموا مصطلحات كثيرة، منها القصور الذهني، النقص الذهني، الضعف الذهني، التأخر الذهني، و الإعاقة الذهني .

ويرجع هذا التعدد إلى ظروف ترجمة المصطلحات الإنجليزية لبعض الباحثين ترجمها ترجمة حرفية والبعض الآخر ترجمها بحسب مضمونها واختلفوا في تحديد هذا المضمون، فمنهم من يعرف التخلف الذهني على أنه يعتبر عملية من العمليات الصعبة والمعقدة1.

يقصد بالاعاقة الذهنية [توقف نمو الذهن قبل اكتمال نضوجه، ويحدث قبل سن الثانية عشرة لعوامل فطرية وبيئية، ويصاحبه سلوك توافقي سيئ]2.

كما يمكن تعريف الاعاقة الذهنية بأنها انخفاض ملحوظ في الأداء العقلي العام للشخص و يصاحبه عجز في السلوك التكيفي، ويظهر في مرحلة النمو مما يؤثر سلبا على الأداء التربوي3.

1-1-2 خصائص المعاقين ذهنيا:

إن التعرف على السمات و الخصائص العامة للمعوقين ذهنيا يساعد المربون و الأخصائيون على تقديم أفضل الخدمات النفسية والتربوية و الاجتماعية، حيث أن الأشخاص المعاقين ذهنيا قادرين على التعلم والنمو على أن نموهم وإن كان يوازي نمو الأشخاص غير المعاقين ذهنيا إلا أنه يتصف بكونه بطيئا، واستنادا إلى هذه الحقيقة فان فلسفة رعاية هؤلاء الأشخاص قد تغيرت في العقود الماضية من الإيواء إلى تطوير البرامج التربوية للأفراد المعاقين ذهنيا ، ذلك أن هؤلاء الأفراد لا يشكلون فئة متجانسة، فقد تختلف الخصائص تبعا لدرجة الإعاقة، لذا نجد اختلافات واضحة بين الأفراد المعوقين ذهنيا بعضهم البعض ، هذا فضلا عن الاختلافات الكبيرة بين هؤلاء الأفراد وبين العاديين، وسوف يكون وصفا لخصائص هذه الفئة، رغم وجود بعض الخصائص المختلفة لكل فئة من فئات المعاقين ذهنيا ، و أهم الخصائص هي :

- **الخصائص الأكاديمية :** إن العلاقة القوية التي يرتبط بها كل من الذكاء و قدرة الفرد على التحصيل يجب أن لا تكون مفاجئة للمعلم عندما لا يجد الطفل المتخلف ذهنيا غير قادر على مسايرة بقية الطلبة العاديين في نفس العمر الزمني لهم وخاصة في عملية تقصيره في جميع جوانب التحصيل، و قد يظهر على شكل تأخر دراسي في مهارات القراءة والتعبير والكتابة والاستعداد الحسابي، وقد أشارت دونا بان هناك علاقة بين فئة المعاقين ذهنيا وبين درجة التخلف الأكاديمي، إذن من أكثر الخصائص وضوحا لدى الأطفال المعاقين ذهنيا النقص الواضح في القدرة على التعلم مقارنة مع الأطفال العاديين المتناظرين في العمر الزمني، كذا عدم قدرة هؤلاء على التعلم من تلقاء أنفسهم مقارنة مع العاديين، و هذا ما أثاره كل من بني مستر 1976م ، وديني 1946م، وزقلر 1964م والتي يلخصها ماكميلان 1977م بقوله أن الفروق بين تعلم كل من الأطفال العاديين و المعوقين ذهنيا المتماثلين في العمر الزمني فروق في الدرجة و النوع .

---

[1] : ماجدة السيد عبيد : الإعاقة العقلية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى . عمان 2000 ، ص: 20-21 .

[2] : مصري عبد الحميد حنورة : رعاية الطفل المعوق ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى . القاهرة 1991 ، ص 84 .

[3] : محمود محمد رفعت حسن : الرياضة للمعوقين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الأولى . مصر 1977 ، ص 34 .

أما من ناحية الانتباه (و هو ما يعرف على أنه القدرة على التركيز على مثير محدد) يعتبر متطلبا مهما لتعلم التمييز ، و قد حاولت دراسات عديدة التعرف على هذه الصفة لدى الأفراد المعاقين ذهنيا.

وقد خلصت النتائج إلى افتراض مفاده أن قدرة الشخص المعاق ذهنيا على الانتباه إلى المثيرات ذات العلاقة في الموقف أضعف أو أدنى من قدرة الأشخاص غير المعوقين، وأن ضعف الانتباه هذا هو العامل الذي يكمن وراء الصعوبة في التعلم التي يواجهها الأشخاص المعاقين ذهنيا.

أما درجة التذكر فهي ترتبط بدرجة الإعاقة الذهنية، إذ تزداد درجة التذكر كلما زادت القدرة الذهنية و العكس صحيح ، و تعتبر مشكلة التذكر من أكثر المشكلات التعليمية حدة لدى الأطفال المعوقين سواء كان ذلك متعلق بالأسماء أو الأشكال أو الوحدات وخاصة الذاكرة قصيرة المدى والاعتقاد السائد كما يذكر أليس 1970م ، هو أن الأشخاص المعاقين ذهنيا لديهم ضعف في اقتفاء المثير حيث يعتقد أن الذاكرة قصيرة المدى تتضمن أثر في الجهاز العصبي المركزي يستمر عدة ثوان ، و هذا الأثر هو الذي يسمح بالاستجابة السلوكية وقد أطلق أليس على هذا اسم نظرية اقتفاء أثر المثير، ويخلص ماكميلان نتائج بعض البحوث على موضوع التذكر منها :

1 – ثقل قدرة المعوق ذهنيا على التذكر مقارنة مع الطفل الذي يناظره في العمر الزمني .

2 – ترتبط درجة التذكر بالطريقة التي تتم بها عملية التعلم ، فكلما كانت الطريقة اكثر حسية كلما زادت القدرة على التذكر و العكس صحيح .

3 – تتضمن عملية التذكر ثلاث مراحل رئيسية هي : استقبال المعلومات و خزنها ثم استرجاعها وتبدو مشكلة الطفل المعاق ذهنيا الرئيسية في مرحلة استقبال المعلومات، و ذلك بسبب ضعف الانتباه لديه 1.

- **الخصائص الذهنية** : من المعروف أن الطفل المعوق ذهنيا لا يستطيع أن يصل في نموه التعليمي إلى المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي ، كذلك أن النمو الذهني لدى الطفل المعوق ذهنيا أقل في معدل نموه من الطفل العادي ، حيث أن مستوى ذكائه قد لا يصل 70 درجة كما أنهم يتصفون بعدم قدرتهم على التفكير المجرد و إنما استخدامهم قد حصر على المحسوسات، و كذلك عدم قدرتهم على التعميم2.
- **الخصائص الجسمية** : على الرغم من أن النمو الحركي لدى المعاقين ذهنيا أكثر تطورا من مظاهر النمو الأخرى ، إلا أن الأشخاص المعاقين ذهنيا عموما اقل كفاية من الأشخاص غير المعاقين ذهنيا ، وذلك فيما يتصل بالحركات وردود الفعل الدقيقة والمهارات الحركية المعقدة والتوازن الحركي، كذلك تشير الدراسات إلى أن المعاقين ذهنيا يواجهون صعوبات في تعلم المهارات اليدوية، وهم اقل وزنا ولديهم تأخر في القدرة على المشي وبما أن هؤلاء الأشخاص

[1] : فاروق الروسان:مناهج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا ، مطابع وزارة الإعلام،الطبعة الأولى،البحرين .1983، ص 24–25 .

[2] : ماجدة السيد عبيد : مقدمة في تأهيل المعاقين ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، 2000 ، ص: 35

المعاقين ذهنيا لديهم أكثر بقليل من حيث المشاكل في السمع والبصر والجهاز العصبي من العاديين، لذلك من المتوقع بأن هؤلاء الأطفال من حيث التربية الرياضية أقل من العاديين في المهارات الرياضية كما أن قدرتهم الحسية والحركية سريعة وذلك يظهر من خلال الحركات التي يقومون بها من دون هدف مثل المشي إلى الأمام والعودة إلى الخلف، وقد يصاحب بعضا منها تحريك الرأس واللزمات العصبية، وبناءا على تحليل الأدب المتصل بالخصائص النمائية الحركية للمعاقين عقليا، خلص فالن و أمانسكي 1985 إلى ما يلي:

1 – هناك علاقة قوية بين العمر الزمني والأداء الحركي، فمع تقدم العمر يصبح المعاق ذهنيا أكثر مهارة حركية .

2 – هناك علاقة قوية بين شدة التخلف الذهني وشدة الضعف الحركي .

3 – إن تسلسل النمو الحركي لدى المعاقين ذهنيا يشبه التسلسل النمائي لدى غير المتخلفين ذهنيا فمعدل النمو لديهم أبطأ منه لدى المعوقين ، وكمجموعة فان المعاقين ذهنيا يتأخرون في المشي، و يكونون أقصر قليلا من الآخرين، وأكثر عرضة للمشكلات والأمراض الجسمية، كم أن هذه الفئة تعاني مشكلات متصلة بالمجاري البولية و صعوبة كبيرة في التحكم بحركة اللسان

كما يعانون من اضطرابات عصبية و خاصة الصرع، و قد تبين أن بعضهم يتردد حولهم شكاوي الشذوذ الجنسي ولم تتعدى أعمارهم العشر سنوات، و يرجع إلى أن المتخلف ذهنيا يريد إثبات ذاته وكيانه..

وبالتالي فطبيعة مادة التربية البدنية والرياضية كباقي المواد الدراسية في المدرسة ، إلا أن الاختلاف يكمن في المحتوى المقدم على شكل أنشطة حركية وبرامج رياضية.[1]

- **الخصائص الاجتماعية و الانفعالية** : يجعل الضعف الذهني للإنسان المتخلف ذهنيا عرضة لمشكلات اجتماعية و انفعالية مختلفة ، لا يعود ذلك للضعف الذهني فحسب و لكنه يعود أيضا إلى اتجاهات الآخرين نحو المعاقين ذهنيا و طرق معاملتهم لهم والتي تؤدي بهذه الفئة إلى إظهار أنماط سلوكية اجتماعية غير مناسبة و يواجهون صعوبات بليغة لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين .

إن الأشخاص المعاقين ذهنيا لا يتطور لديهم الشعور بالثقة بالذات إذ يعتمدون على الآخرين لحل المشكلات، و أنهم بسبب هذا الإخفاق يتطور لديهم الخوف من الفشل والذي يدفع بهم إلى تجنب محاولة تأدية المهام المختلفة .

كذلك لوحظ أن الطفل المعوق ذهنيا يميل إلى الانسحاب والتردد في السلوك التكراري وفي عدم قدرته على ضبط الانفعالات، و غالبا ما يميل إلى المشاركة مع الأصغر سنا في نشاطه، وقد يميل إلى العدوان والعزلة والانطواء، وقد أشارت بعض الدراسات أن الطفل المعوق ذهنيا قد يكون هادئا لا يتأثر بسرعة، حسن التصرف والسلوك راضيا بحياته كما هي، ويستجيب إذا علمناه و يغضب إذا أهمل، ولكن سرعان ما يضحك و يمرح .

[1] : ماجدة السيد عبيد : تعليم الأطفال المتخلفون عقليا ، مرجع سابق ، ص: 66– 67 .

هناك بعض الدراسات التي ترجع السلوك الانفعالي الذي يتميز به الأطفال المعاقين ذهنيا إلى ارتفاع وانخفاض في الهرمونات التي تفرزها الغدة الصماء ، ومثال ذلك أن هرمون الثيروسكين الذي تفرزه الغدة الدرقية يعدل النشاط الذهني و العصبي و يؤثر في الناحية الانفعالية إذا زاد إفرازه فان ذلك يؤدي إلى التوتر العصبي و عدم الاستقرار وعدم الثبات الانفعالي ، وعلى العكس فإذا قل فان ذلك يؤدي إلى التعب والكسل والإهمال و البلادة و الخمول ، و قد يؤدي إلى مشاكل متنوعة في الشخصية 1.

- **الخصائص السلوكية** : بينت الخصائص السلوكية لدى المعوقين ذهنيا على نتائج الدراسات المقارنة بين الأطفال العاديين والمعوقين ذهنيا المتماثلين في العمر الزمني ، إلا انه يصعب تعميم هذه الخصائص على كل الأطفال المعاقين ذهنيا إذ قد تنطبق هذه الخصائص على طفل ما ، بينما قد لا تنطبق على طفل آخر بنفس الدرجة ، ومن أهم تلك الخصائص (**التعلم، الانتباه، التذكر، انتقال اثر التعلم**) 2.

1-1-3 تصنيف الاعاقة الذهنية:

الهدف الجوهري من استخدام نظام للتصنيف في مجال التخلف الذهني هو المساعدة على وضع وتخطيط برامج وخدمات ملائمة للأفراد والذين يقع مدى أدائهم الذهني في نطاق المستويات المختلفة للبحث الذهني .

إن الشخص المتخلف ذهنيا لا بد من النظر إليه على انه فرد يملك درجات مختلفة من القدرات في المجالات المختلفة، هذه القدرات تتغير كلما تقدم الفرد تجاه تحقيق النضج وكلما حصل على التدريب والتعليم اللازمين والمساعدة المستمرة .

ويمكن تصنيف الاعاقة الذهنية إلى ما يلي :

- **التصنيف على أساس الأسباب** : يشمل التصنيف على حسب الأسباب العناصر التالية :
  - الإعاقة الذهنية الأولية و التي يرجع السبب فيها إلى ما قبل الولادة و يقصد بها العوامل الوراثية مثل أخطاء الجينات و الصفات (الكروموزومات) و يحدث في حوالي 80 % من حالات الضعف الذهني العائلي .
  - الإعاقة الذهنية الثانوية و التي تعود إلى أسباب تحدث أثناء فترة الحمل ، أو أثناء فترة الولادة ، أو بعدها وغالبا ما يطلق على هذه العوامل الأسباب البيئية، و هذه العوامل تؤدي إلى إصابة الجهاز العصبي في مرحلة من مراحل النمو بعد عملية الإخصاب ، و يحدث ذلك في حوالي 20 % من حالات الإعاقة الذهنية ، ومن أمثلة ذلك حالات استسقاء الدماغ و حالات القصاع3.
- **التصنيف على أساس الشكل الخارجي** : تقسم الإعاقة الذهنية إلى فئات حسب الشكل الخارجي المميز لكل فئة ومن هذه الفئات ما يلي :

---

[1] : ماجدة السيد عبيد : الاعاقة العقلية ، مرجع سابق ، ص: 148 – 149 .

[2] : ماجدة السيد عبيد : الاعاقة العقلية ، مرجع سابق ، ص: 149 – 150 .

[3] : عبد الرحمن العيسوي : التخلف العقلي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،الطبعة الأولى، بيروت 1994 ، ص 28.

- **المنغولية:** و تسمى هذه الحالة باسم عرض داون نسبة إلى الطبيب الإنجليزي (JOHN DOWN) في عام 1866 حيث قدم محاضرة طبية حول المنغولية كنوع من أنواع الإعاقة الذهنية و لقي مثل هذا الاسم ترحيبا في أوساط المهتمين بالإعاقة الذهنية . و تشكل حالة المنغولية حوالي 10 % من حالات الإعاقة الذهنية المتوسطة والشديدة و يمكن التعرف على هذه الحالة قبل عملية الولادة و أثناءها1.

القماءة : تعتبر القماءة مظهرا من مظاهر الإعاقة الذهنية ، و يقصد بها حالات قصر القامة الملحوظ مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها الفرد ، و من المظاهر الجسمية المميزة لهذه الحالة قصر القامة حيث لا يصل طول الفرد حتى في نهاية سن البلوغ و المراهقة إلى أكثر من 80 سم و يصاحبها كبر في حجم الرأس وجحوظ العينين و جفاف الجلد و اندلاع البطن و قصر الأطراف و الأصابع . أما الخصائص الذهنية لهذه الحالات فتتمثل في تدني الأداء الذهني لهذه الفئة على مقياس الذكاء التقليدية .

- **صغر حجم الدماغ** : وتبدو مظاهر هذه الحالة في صغر حجم محيط الجمجمة و التي تبدو واضحة منذ الميلاد ، مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها الفرد و في صعوبة التآزر البصري الحركي و خاصة للمهارات الحركية الدقيقة ، و تتراوح القدرة الذهن لهؤلاء ما بين الإعاقة الذهنية البسيطة و المتوسطة ، و يعتقد أن سبب هذه الحالة يبدو في تناول الكحول و العقاقير أثناء فترة الحمل ، و تعرض الأم الحامل للإشعاع2.
- **كبر حجم الدماغ** : تعتبر حالات كبر حجم الدماغ من الحالات الإكلينيكية المعروفة في مجال الإعاقة الذهنية بالرغم من قلة نسب حدوث مثل هذه الحالات مقارنة مع حالات الإعاقة الذهنية البسيطة ، و تبدو مظاهر هذه الحالة في كبر محيط الجمجمة 40 سم – 50 سم ، مقارنة مع حجم محيط الجمجمة لدى الأطفال العاديين عند الولادة، وغالبا ما يكون شكل الرأس في مثل هذه الحالات كبيرا، و من المظاهر الجسمية المصاحبة لمثل هذه الحالات النقص الواضح أحيانا في الوزن والطول وصعوبة في المهارات الحركية العامة والدقيقة، مقارنة مع نظرائهم من الأطفال العاديين .

1-2 النشاط البدني الرياضي المكيف:

انه لمن المؤكد أن النشاط الرياضي المكيف قطع أشواطا كبيرة خلال القرنين الأخيرين وشهدت مختلف جوانبه ووسائله تطورا معتبرا ، خاصة فيما يتعلق بطرق ومناهج التعليم والتدريب .

وفي وقتنا الحاضر ما فتئ الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والترويح وغيرهم ، يمدوننا بأحدث الطرق والمناهج التربوية ، مستندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطاته موضوعا لها ، وهو ما جعل الدول المتقدمة تشهد تطورا مذهلا في مجال تربية ورعاية المعوقين وبلغت المستويات العالية ، وأصبح الآن يمكننا التعرف على حضارة المجتمعات من خلال التعرف على الأدوات والوسائل التي تستخدمها في هذا المجال .

---

[1] : فاروق الروسان:سيكولوجية الأطفال غير العاديين–مقدمة في التربية الخاصة – مرجع سابق ، ص 80 .

[2] : الخالدي ، محمد علي أديب : سيكولوجية المتفوقين عقليا ، مطبعة دار السلام ، الطبعة الأولى بغداد ، 1975 ، ص: 22 .

1-2-1 مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف:

إن الباحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي تداولها المختصون والعاملون في الميدان, واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة, فقد استخدم بعض الباحثون مصطلحات النشاط الحركي المكيف أو النشاط الحركي المعدل أو التربية الرياضية المعدلة أو التربية الرياضية المكيفة أو التربية الرياضية الخاصة، في حين استخدم البعض الأخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية أو أنشطة إعادة التكييف، فبالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحدا، أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا معاقين متأخرين دراسيا أو موهوبين أو مضطربين نفسيا وانفعالينا .

- **تعريف حلمي إبراهيم ليلى السيد فرحات** : يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها ,ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم .1
- **تعريف ستور(stor**): نعني به كل الحركات والتمرينات وكل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم من الناحية البدنية ,النفسية , الذهنية ,وذلك بسب أو بفعل تلف أو إصابة من بعض الوظائف الجسمية الكبرى: هي الطريق الذي يسير عليه المدرس والتلميذ حتى تتحقق أهداف البرامج التعليمية والتربوية ، لذلك فإن طريقة التدريس تعد وسيلة مباشرة وهامة جدا2.

1-2-2 أسس النشاط البدني الرياضي المكيف:

إن أهداف النشاط البدني الرياضي للمعاقين ينبع أساسا من الأهداف العامة للنشاط الرياضي من حيث تحقيق النمو العضوي والعصبي والبدني والنفسي والاجتماعي ، حيث أوضحت الدراسات إن احتياجات الفرد المعاق لا تختلف عن احتياجات الفرد العادي ، فهو كذلك يريد أن يسبح ، يرمي بقفز ..

يشير انارينو وآخرون "إن كل ما يحتويه البرنامج العادي ملائم للفرد المعاق ، ولكن يجب وضع حدود معينة لمستويات الممارسة والمشاركة في البرنامج تلاءم إصابة أو نقاط ضعف الفرد المعاق" 3

يرتكز النشاط البدني الرياضي للمعاقين على وضع برنامج خاص يتكون من ألعاب وأنشطة رياضية وحركات إيقاعية وتوقيتية تتناسب مع ميول وقدرات وحدود المعاقين الذين لا يستطيعون المشاركة في برنامج النشاط البدني الرياضي العام ،

[1] : حلمي إبراهيم ليلى السيد فرحات :التربية الرياضية والترويح للمعاقين ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القهرة ، 1998 ، ص : 223

[2]: A.stor:U.C.L:ET Outer activité physique et sportives adaptées pour personne handicapes mentale :print marketing sprl : belgique :1993:p10

[3] محمد الحماحمي ، امين انور الخولي : اسس بناء برامج التربية الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990 ، ص : 194

وقد تبرمج مثل هذه البرامج في المستشفيات أو ي المراكز الخاصة بالمعاقين ، ويكون الهدف الأسمى لها هو تنمية أقصى قدرة ممكنة للمعاق وتقبله لذاته واعتماده على نفسه ، بالإضافة إلى الاندماج في الأنشطة الرياضية المختلفة .

ويرعى عند وضع أسس النشاط البدني الرياضي المكيف ما يلي :

- العمل على تحقيق الأهداف العامة للنشاط البدني الرياضي
- إتاحة الفرصة لجميع الأفراد للتمتع بالنشاط البدني وتنمية المهارات الحركية الأساسية والقدرات البدنية
- إن يهدف البرنامج إلى التقدم الحركي للمعاق والتأهيل والعلاج
- أن ينفذ البرنامج في المدارس الخاصة أو في المستشفيات والمؤسسات العلاجية
- أن يمكن البرنامج المعاق من التعرف على قدراته و إمكانياته ، وحدود إعاقته حتى يستطيع تنمية القدرات الباقية لديه واكتشاف ما لديه من قدرات
- أن يمكن البرنامج المعاق من تنمية الثقة بالنفس واحترام الذات وإحساسه بالقبول من المجتمع الذي يعيش فيه ، وذلك من خلال الممارسة الرياضية للأنشطة الرياضية المكيفة .

وبشكل عام يمكن تكييف الأنشطة البدنية والرياضية للمعاقين من خلال الطرق التالية :

- تغيير قواعد الألعاب (التقليل من مدة النشاط ، تعديل مساحة الملعب ، تعديل ارتفاع الشبكة أو هدف السلة ، تصغير أو تكبير أداة اللعب ، زيادة مساحة التهديف .
- تقليل الأنشطة ذات الاحتكاك البدني إلى حد ما .
- الحد من نمط الألعاب التي تتضمن عزل أو إخراج اللاعب
- الاستعانة بالشريك من الأسوياء أو مجموعة من الوسائل البيداغوجية ، كالأطواق والحبال ...
- إتاحة الفرصة لمشاركة كل الأفراد في اللعبة عن طريق السماع بالتغيير المستمر والخروج في حالة التعب تقسيم النشاط على اللاعبين تبعا للفروق الفردية وإمكانيات كل فرد[1].

ولهذا فالطريقة أشمل من الأسلوب، ومفاد هذا الفرق أن الأسلوب قد يختلف من معلم إلى آخر على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة.

1-2-3 تصنيفات النشاط البدني الرياضي المكيف :

لقد تعددت الأنشطة الرياضية وتنوعت أشكالها فمنها التربوية و التنافسية ، ومنها العلاجية والترويحية أو الفردية والجماعية .

- على أية حال فإننا سنتعرض إلى أهم التقسيمات ، فقد قسمه أحد الباحثين إلى :

[1] : حلمي ابراهيم ، ليلى السيد فرحات : التربية الرياضية والترويح للمعاقين ، مرجع سابق ، ص :47 ، 49 ،50

- **النشاط الرياضي الترويحي** : هو نشاط يقوم به الفرد من تلقائي نفسه بغرض تحقيق السعادة الشخصية التي يشعر بها قبل أثناء أو بعد الممارسة وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية ، وهي سمات في حاجة كبيرة إلى تنميتها وتعزيزها للمعاقين .

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد ، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية و الذهنية والاجتماعية .

إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية ، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة ، حيث أنه خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي1.

يرى رملي عباس أن النشاط البدني الرياضي يخدم عدة وظائف نافعة , إذ أن النشاط العضلي الحر يمنح الأطفال إشباعا عاطفيا كما يزودهم بوسائل التعبير عن النفس , والخلق والابتكار والإحساس بالثقة والقدرة على الإنجاز وتمد الأغلبية بالترويح الهادف بدنيا وذهنيا.... والغرض الأساسي هو تعزيز وظائف الجسم من اجل لياقة مقبولة وشعور بالسعادة والرفاهية2.

كما أكد "مروان ع المجيد " أن النشاط البدني الرياضي الترويحي يشكل جانبا هاما في نفس المعاق اذ يمكنه من استرجاع العناصر الواقعية للذات والصبر , الرغبة في اكتساب الخبرة , التمتع بالحياة ويساهم بدور ايجابي كبير في إعادة التوازن النفسي للمعاق والتغلب على الحياة الرتيبة والمملة ما بعد الإصابة , وتهدف الرياضة الترويحية إلى غرس الاعتماد على النفس والانضباط وروح المنافسة والصداقة لدى الطفل المعوق وبالتالي تدعيم الجانب النفسي والعصبي لإخراج المعوق من عزلته التي فرضها على نفسه في المجتمع3.

ويمكن تقسيم الترويح الرياضي كما يلي :

أ- **الألعاب الصغيرة الترويحية** : هي عبارة عن مجموعة متعددة من الألعاب الجري ، وألعاب الكرات الصغيرة وألعاب الرشاقة ، وما إلى غير ذلك من الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها .

ب- **الألعاب الرياضية الكبيرة** : وهي الأنشطة الحركية التي تمارس باستخدام الكرة ويمكن تقسيمها طبقا لوجهات نظر مختلفة ألعاب فردية أو زوجية أو جماعية ، أو بالنسبة لموسم اللعبة ألعاب شتوية أو صيفية أو تمارس طوال العام .

---

[1] : إبراهيم رحمة : تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، عمان ، 1998 ، ص : 09 .

[2] : عبس ع الفتاح رملي , محمد إبراهيم شحاتة :اللياقة والصحة ,دار الفكر العربي ,القاهرة ,1991 , ص : 79

[3] : مروان ع المجيد إبراهيم : الألعاب الرياضية للمعوقين , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ,عمان , الأردن , 1997 , ص : 111 – 112.

ج- **الرياضات المائية** : وهي أنشطة ترويحية تمارس في الماء مثل السباحة ، كرة الماء ، أو التجديف، اليخوت والزوارق ، وتعتبر هذه الأنشطة وخاصة السباحة من أحب ألوان الترويح خاصة في بلادنا .

- **النشاط الرياضي العلاجي** : عرفت الجمعية الأهلية للترويح العلاجي ، بأنه خدمة خاصة داخل المجال الواسع للخدمات الترويحية التي تستخدم للتدخل الإيجابي في بعض نواحي السلوك البدني أو الانفعالي أو الاجتماعي لإحداث تأثير مطلوب في السلوك ولتنشيط ونمو وتطور الشخصية وله قيمة وقائية وعلاجية لا ينكرها الأطباء1.

فالنشاط الرياضي من الناحية العلاجية يساعد مرضى الأمراض النفسية والمعاقين على التخلص من الانقباضات النفسية ، وبالتالي استعادة الثقة بالنفس وتقبل الآخرين له ، ويجعلهم أكثر سعادة وتعاونا ، ويسهم بمساعدة الوسائل العلاجية الأخرى على تحقيق سرعة الشفاء ، كالسباحة العلاجية التي تستعمل في علاج بعض الأمراض كالربو وشلل الأطفال وحركات إعادة التأهيل .

كما أصبح النشاط الرياضي يمارس في معظم المستشفيات والمصحات العمومية والخاصة وفي مراكز إعادة التأهيل والمراكز الطبية البيداغوجية وخاصة في الدول المتقدمة ،ويراعى في ذلك نوع النشاط الرياضي ، وطبيعة ونوع الإصابة ، فقد تستخدم حركات موجهة ودقيقة هدفها اكتساب الشخص المعوق تحكم في الحركة واستخدام عضلات أو أطراف مقصودة2.

- **النشاط الرياضي التنافسي** : ويسمى أيضا بالرياضة النخبة أو رياضة المستويات العالية ، هي النشاطات الرياضية المرتبطة باللياقة والكفاءة البدنية بدرجة كبيرة نسبيا ، هدفه الأساسي الارتقاء بمستوى اللياقة والكفاءة البدنية واسترجاع أقصى حد ممكن للوظائف والعضلات المختلفة للجسم3.

1-2-4 أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف:

قررت الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح في اجتماعها السنوي عام 1978 ، بأن حقوق الإنسان تشمل حقه في الترويح الذي يتضمن الرياضة إلى جانب الأنشطة الترويحية الأخرى، ومع مرور الوقت بدأت المجتمعات المختلفة في عدة قارات مختلفة تعمل على أن يشمل هذا الحق الخواص، وقد اجتمع العلماء على مختلف تخصصاتهم في علم البيولوجيا والنفس والاجتماع بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة عموما وللخواص بالذات وذلك لأهمية هذه الأنشطة بيولوجيا، اجتماعيا، نفسيا، تربويا، اقتصاديا وسياسيا .

[1] : عطيات محمد خطاب : أوقات الفراغ والترويح ، مرجع سابق ، ص: 64-65-66 .

[2]:Roi Randain:sur le chemin de sport avec les personnes handicapes physique , plint marketing sport , 1993 ,p 5-6

[3] : عطيات محمد خطاب : أوقات الفراغ والترويح ، مرجع سابق ، ص: 64-65-66.

-الأهمية البيولوجية :

إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث اجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية و ذهنية فان أهميته البيولوجية للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة1 .

يؤثر التدريب وخاصة المنظم على التركيب الجسمي، حيث تزداد نحافة الجسم وثقل سمنته دون تغيرات تذكر على وزنه وقد فحص ويلز وزملائه تأثير خمسة شهور من التدريب البدني اليومي على 34 مراهقة وأظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث تزداد نمو الأنسجة النشطة ونحافة كتلة الجسم في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الذهنية2.

- الأهمية الاجتماعية:

إن مجال الإعاقة يمكن للنشاط الرياضي أن يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية بين الأفراد ويخفف من العزلة والانغلاق (أو الانطواء) على الذات، ويستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد، فالجلوس جماعة في مركز أو ملعب أو في نادي أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد .

ويجعلها أكثر إخوة وتماسكا، ويبدوا هذا جليا في البلدان الأوربية الاشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال أنشطة أوقات الفراغ لإحداث المساواة المرجوة والمرتبطة بظروف العمل الصناعي.

فقد بين قبلن Veblen في كتاباته عن الترويح في مجتمع القرن التاسع عشر بأوربا أن ممارسة الرياضة كانت تعبر عن انتماءات الفرد الطبقية، أو بمثابة رمز لطبقة اجتماعية خصوصا للطبقة البورجوازية، إذ يتمتع أفرادها بقدر أوفر من الوقت الحر يستغرقونه في اللهو واللعب منفقون أموالا طائلة وبذخا مسرفا متنافسون على أنهم أكثر لهوا وإسرافا3.

- الأهمية النفسية :

بدأ الاهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير، ومع ذلك حقق علم النفس نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني، وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد، واختار هؤلاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الأساسي للسلوك البشري، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا الأخير قابل للتغير، تحت ظروف معينة إذ أن هناك أطفالا لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضويا أو ذهنيا، وقد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك

[1] : لطفي بركات أحمد : الرعاية التربوية للمعوقين عقليا ، دار المريخ للنشر، الطبعة I ، الرياض، 1984 ، ص:61

[2] : أمين أنور الخولي ، أسامة كمال راتب : التربية الحركية للطفل ، دار الفكر العربي ، الطبعة II، القاهرة 1992 ، ص : 150

[3]:R . sue : Le loisir . O P . cit , P : 63 .

الإنساني وفرقوا بين الدافع والغريزة بان هناك دوافع مكتسبة على خلاف الغرائز الموروثة، لهذا يمكن أن نقول أن هناك مدرستين أساسيتين في الدراسات النفسية ومدرسة التحليل النفسي (سيجموند فرويد)، وتقع أهمية هذه النظرية بالنسبة للرياضة والترويح أنها تؤكد مبدئين هامين :

1. السماح لصغار السن للتعبير عن أنفسهم خصوصا خلال اللعب .

2. أهمية الاتصالات في تطوير السلوك، حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي فرصا هائلة للاتصالات بين المشترك والرائد، والمشترك الأخر .

أما مدرسة الجشطالتية حيث تؤكد على أهمية الحواس الخمس : اللمس – الشم – التذوق – النظر السمع في التنمية البشرية .وتبرز أهمية الترويح في هذه النظرية في أن الأنشطة الترويحية تساهم مساهمة فعالة في اللمس والنظر والسمع إذ وافقنا على أنه هناك أنشطة ترويحية مثل هواية الطبخ، فهناك احتمال لتقوية ما سمي التذوق والشم، لذلك فان الخبرة الرياضية والترويحية هامة عند تطبيق مبادئ المدرسة الجشطالتية .

أما نظرية ماسلو تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية ، كالحاجة إلى الأمن والسلامة ، وإشباع الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات وإثباتها، والمقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي والشعور بالأمن والانتماء ، ومما لاشك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله[1].

- **الأهمية التربوية :**

بالرغم من ان الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد اجمع العلماء على ان هناك فوائد تربوية تعود على المشترك، فمن بينها ما يلي :

- **تعلم مهارات وسلوك جديدين** : هناك مهارات جديدة يكتسبها الأفراد من خلال الأنشطة الرياضية على سبيل المثال مداعبة الكرة كنشاط ترويحي تكسب الشخص مهارة جديدة لغوية ونحوية، يمكن استخدامها في المحادثة والمكاتبة مستقبلا .
- **تقوية الذاكرة** : هناك نقاط معينة يتعلمها الشخص أثناء نشاطه الرياضي والترويحي يكون لها اثر فعال على الذاكرة، على سبيل المثال إذا اشترك الشخص في ألعاب تمثيلية فان حفظ الدور يساعد كثيرا على تقوية الذاكرة حيث أن الكثير من المعلومات التي تردد أثناء الإلقاء تجد مكان في « مخازن » المخ ويتم استرجاع المعلومة من « مخازنها» في المخ عند الحاجة إليها عند الانتهاء من الدور التمثيلي وأثناء مسار الحياة العادية.

[1] : حزام محمد رضا القزوني : التربية الترويحية ، دار العربية للطباعة ، بغداد ، 1978 ، ص: 20 .

- **تعلم حقائق المعلومات** : هناك معلومات حقيقية يحتاج الشخص الى التمكن منها، مثلا المسافة بين نقطتين أثناء رحلة ما، وإذا اشتمل البرنامج الترويحي رحلة بالطريق الصحراوي من القاهرة الى الإسكندرية فان المعلومة تتعلم هنا هي الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة .
- **اكتساب القيم** : ان اكتساب معلومات وخبرات عن طريق الرياضة والترويح يساعد الشخص على اكتساب قيم جديدة ايجابية، مثلا تساعد رحلة على اكتساب معلومات عن هذا النهر، وهنا اكتساب لقيمة هذا النهر في الحياة اليومية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية كذا القيمة السياسية1.

– الأهمية العلاجية :

يرى بعض المختصين في الصحة العقلية، أن الرياضة الترويح يكاد يكون المجال الوحيد الذي تتم فيه عملية "التوازن النفسي" حينما تستخدم أوقات فراغنا استخداما جيدا في التراويح : (تلفزيون، موسيقى، سينمان رياضة، سياحة) شريطة ألا يكون الهدف منها تمضية وقت الفراغ، كل هذا من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر توافقا مع البيئة وقادرا على الخلق والإبداع .

وقد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم، فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي، وتجعله كائنا أكثر مرحا وارتياحا فالبيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة، كالإفراط في شرب الكحول والعنف، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى ممارسة الرياضة و البيئة الخضراء والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية، وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية2.

1-2-5معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف:

ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في النشاط الرياضي للمعوقين، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من أن تكشف عن متغيراته السوسيولوجية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية3.

وتشير كل الدراسات التي جرت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الرياضة الترويح إلا أن كل من حجم الوقت والترويح ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها :

- **الوسط الاجتماعي** : إن العادات والتقاليد تعتبر عاملا في انتشار كثير من نشاطات اللهو والتسلية واللعب، وقد تكون حاجزا أمام بعض العوامل الأخرى .

يرى "دومازودين " إن كثير من سكان المناطق الريفية لا يشاهدون السينما الا قليلا، لان عادات هؤلاء الريفيين تمقت السينما 4.وقد جاء في استقصاء جزائري ، أن شباب المدينة أكثر ممارسة للأنشطة الرياضية من شباب

[1] : حزام محمد رضا القزوني : التربية الترويحية . مرجع سابق . ص : 31 – 32 .

[2]:A . Domart & al : Nouveau Larousse Médical , Librairie Larousse , Paris , 1986 , P : 589 .

[3]:Marie – Chorlotte Busch : La Sociologie Du Temps Libre Mouton , Paris , 1975 , P : 93 .

[4]:J . Dumazadier : Vers une civilisation du loisir ? , Editions du seuil , Paris , 1982 , P : 26 .

الأرياف، وتزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس، ومن أسباب ذلك أن تقاليد الريف لا تشجع على هذا النشاط وخاصة عند الفتيات1.وتختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها، بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة، فقد بين لوسشن "Luschen " في دراسته للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني، في دراسته على عينة بلغت 1880 شخص في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة، إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموما.

- **المستوى الاقتصادي:**

تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمال لإشباع حاجاتهم الترويحية في حياة اجتماعية يسيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل الراحة والتسلية والترفيه .

يبدوا من خلال كثير من الدراسات إن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع واختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار أو الإطارات السامية.

كما لاحظ " سوتش " أن هناك بعض الأنواع من الترويح ترتبط بكمية الدخل فكلما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالترويح ، كالخروج إلى المطاعم ومصروفات العطل والسياحية، أو تزايد الطلب على الحاجات الترويحية .

وجاء في دراسة مصرية أن نسبة كبيرة من العمال يفضلون قضاء وقت فراغهم في بيوتهم على الذهاب إلى السينما وذلك لتفادي مصاريف لا طائل منها في نظر العمال2.

والذي يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن اختيار الفرد لكيفية قضاء أوقاته الحرة أو أسلوب نشاطه الترويحي ونمطه يتأثر بمستوى مداخل الأفراد وقدرتهم المادية لذلك.

- **السن :**

تشير الدراسات العلمية إلى أن العاب الأطفال تختلف عن العاب الكبار وأن الطفل كلما نمى وكبر في السن قل نشاطه في اللعب .

يشير سولينجر "Sullenger " إلى أن الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكالا أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل ، وذلك كالقيام بمشاهدة التلفزيون والاستماع للموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضي .

---

[1] : **Ministère de la jeunesse et des sport : Enquête nationale sur les besoins et aspiration de la jeunesse en matiere de loisirs de culture et animation éducative et sportive .**

[2] : **حسن الساعاتي : التطبيع والعمران ، دار النهضة العربية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، 1980 ، ص : 319 .**

إن كل مرحلة عمر يمر بها الإنسان بها سلوكا ته الترويحية الخاصة ، فالطفل يمرح والشيخ يرتاح ، في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أذواقهم، ففي دراسة بفرنسا " 1967 " وجد أن مزاولة الرياضة تقل تدريجيا مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم في عمر 60 عاما1.

- **الجنس :**

تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها البنات فالبنات في مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى والألعاب المرتبطة بالتدبير المنزلي ، بينما يفضل البنين اللعب باللعب المتحركة وباللعب الآلية والعاب المطاردة .

ولقد أوضحت دراسات هونزيك "Honzik " أن البنين يميلون إلى اللعب العنيف اكثر من البنات وان الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة والاستماع إلى برامج الإذاعة ومشاهدة برامج التلفزيون

كما أوضحت دراسة اليزابيث تشايلد "E . Child " إن البنات والبنين في مرحلة الطفولة من سن 3 – 12سنة يميلون إلى النشاطات البدنية والإبداعية والتخيلية .

إلا أن ترتيب تلك النشاطات لدى البنين تختلف حيث تأتي ممارسة النشاطات البدنية لدى البنات في الترتيب الأخير2.

- **درجة التعلم :**

لقد أكدت كثير من الدراسات الاجتماعية إن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسلياتهم وهواياتهم ، منها ما جاء بها "دوما زودبي" إذ بين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموما في اختياره لترويحه ... ، خاصة وأن إنسان اليوم يتلقى كثيرا من التدريبات في مجال الترويح أثناء حياته الدراسية ، مما قد يربي أذواقا معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة .

كما أوضحت دراسة بلجيكية إن اختيار الأفراد لأنواع البرامج الإذاعية المقدمة تتنوع حسب المستوى التعليمي (ابتدائي ، ثانوي ، جامعي ...) .

وان الجامعيون يفضلون الموسيقى والحصص العلمية والأدبية بينما ذوي المستوى الابتدائي أكثر ولعا بالمنوعات الغنائية والألعاب المختلفة3.

والذي يمكن استنتاجه من خلال نتائج الدراسات أن هناك اختلاف واضح في كيفيات قضاء الوقت الحر وممارسة التراويح بحسب مستوى تعليم الأفراد .

---

[1]: **Roymond . Tomas : Psychologie du sport , P.U . F , 1er Edition , Paris , 1983 , P : 71 – 72 .**

[2] : **د/كمال درويش ، محمد الحماحمي : رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1997 ، ص : 63 .**

[3]:**J – Cozcheuve : Sociologie de la Radio – Télévision , P.U.F , 5em Edition , Paris , 1980 , P : 87 .**

❖ كان هذا الفصل أداة فعالة لتحليل مفهوم النشاط البدني الرياضي وعلاقته بالمعاقين ، وقد أجرينا محاولة لشرح النشاط البدني الرياضي المكيف من كافة جوانبه وإظهار الدراسات التربوية والسوسيولوجية حوله وما ساهمت هذه الدراسات في مضمار فهم ماهيته .

وما يمكن استخلاصه من خلال ما أشرنا إليه أن النشاط البدني والرياضي الموجهة للمعاقين مستمد من النشاط البدني والرياضي الذي يمارسه الأفراد العاديين لكنه يكيف حسب نوع ودرجة الإعاقة وطبيعة الفرد المعاق من حيث القوانين والوسائل المستعملة ، ويعد هذه النشاط الرياضي حديث النشأة مقارنة بالنشاط الرياضي عند العاديين وله جوانب عديدة تعود بالفائدة على الأفراد، فهو يعتبر وسيلة تربوية وعلاجية ووقائية إذا تم استغلالها بصفة منتظمة ومستمرة ، إذ يسهم في تكوين شخصية الأفراد من جميع الجوانب ، الجانب الصحي ، الجانب النفسي ، الجانب الخلقي والاجتماعي ، وبالتالي تكوين شخصية متزنة تتميز بالتفاعل الاجتماعي والاستقرار العاطفي والنظرة المتفائلة للحياة .خاصة للأطفال المعاقين والذين تضيق دائرة نشاطهم بسبب مرض أو عجز جسمي أو ذهني ، وقد أوضح العلماء أن الهدف الأساسي الذي يجب تحقيقه للمعوقين هو تعليمهم الاشتراك بفعالية في نشاطات الرياضة والترويح من خلال برنامج تربوي يشجع على ممارسة كل ألوان النشاط البدني الرياضي واستغلال أوقات الفراغ والذي يجني من خلاله المعوقون ، فوائد جسمية ، اجتماعية ، تربوية ،نفسية ومعرفية .

كما أن للنشاط الرياضي تأثير ايجابي على اندماج وإعادة تأهيل المعاق وتقبله في المجتمع من خلال تحسيس الجمهور بان المعاق يستطيع ممارسة النشاط الرياضي بميزات الرياضي العادي من الدقة والتركيز والتحكم في النفس ، و بمتعة واندفاع كبيرين دون إي عقدة ، وانه بواسطة الإرادة والرغبة والتدريب المستمر يستطيع المعاقين تحقيق نتائج مذهلة في مختلف الاختصاصات تجلب الفرح والسرور والسعادة للآخرين.

1-3 النشاط الرياضي والمعاقين ذهنيا:

إن الأطفال المعاقين ذهنيا يحتاجون أكثر من غيرهم إلى فرص اللعب والترويح ، إذ يحتاجون إلى مكان يلعبون فيه، وإشراف راشد عطوف يقوم بتربيتهم ورعايتهم، ويعتبر التربية الرياضية النشاط الإيجابي المناسب لقدراتهم، خاصة بعد تنظيمه إلى ما يسمى الآن بالتربية الرياضية المكيفة (المعدلة) لذلك كانت أهميته كبيرة في الحياة الاجتماعية لهذه الفئة .

وعليه فقد خصصنا هذا الفصل للقيام بدراسة النشاط البدني الرياضي لدى المعاقين ذهنيا دراسة تحليلية حيث :

أولا : سنقوم بتعريف التربية الرياضية للمعاقين ذهنيا في ضوء التعاريف المختلفة للمربين، ثم نتبع ذلك بدراسة أهدافها من حيث تنمية المهارات (الحسية الحركية . مهارات التواصل والتعامل مع الأداة) .

ثانيا : سنقوم بتحليل أغراضها عند الأطفال المتخلفين ذهنيا من حيث النمو (البدني ، الحسي الحركي ، الذهني الاجتماعي) ثم نتطرق في الأخير إلى الألعاب التي تتناسب مع هذه الفئة من الأطفال .

وأثناء معالجة هذه المواضيع نحاول تدعيم بقدر ما أمكن مختلف المفاهيم والشروحات بدراسات علمية وآراء مختلف المربين في هذا المضمار ، وذلك في محاولة منا لإظهار أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في حياة المتخلفين ذهنيا ، والتي أصبحت تستخدم كوسيلة علاجية وتربوية لهذه الفئة.

1-3-1 مفهوم النشاط البدني الرياضي للمتخلفين ذهنيا :

يعتبر تحديد مفهوم التربية الرياضية المكيفة أمرا مهما للدراسات العلمية في هذا الميدان ، نظرا لكونها القاعدة الأساسية لجميع النشاطات الرياضية خلال حياة الفرد ، فهذا المصطلح يخضع للقاعدة النظرية من جهة والإطار العلمي من جهة أخرى، والذي يعد عنصر إدماج للناحية التربوية والأنشطة الرياضية المختلفة .

وفي السنوات الأخيرة تعددت المفاهيم والألفاظ التي تصف التربية الرياضية الترويحية ، فمنهم من ينظر إليها حسب تأثير شخصية الفرد واتجاهه نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، خلال مراحل التعلم المختلفة ، وأطراف أخرى يرى أنها تكمن في الأنشطة الرياضية خلال وقت الفراغ .

لذا فضرورة تحديد هذا المصطلح أمرا واجبا لفهم أكثر لمحتوى وأهداف التربية الرياضية المكيفة والفوائد التي تعود من خلالها على حياة الفرد المختلفة ، ومن ناحية أخرى تحديد هذا المصطلح يسمح لنا بتصنيف مختلف النشاطات الرياضية ودعم ممارستها لضمان تحقيق أهداف النظام التربوي الشامل .

يشير "Lombascar" وكلوس "Klaus" إلى أن عناصر الشخصية تنمو من خلال النشاط والتعلم الجيد وان المدارس يقع على عاتقها تنمية القدرة والاستعداد لاستمرار التعلم الذاتي على مدى حياة الفرد .

ويرى فرويل أن التربية الرياضية هي مرآة للحياة ، تعطي للطفل لمحة عن العالم الذي عليه أن يتعلم من أجله، وهي تخدم دائما غرضا ما، فهي تعبيرا عن إنسانية الطفل الداخلية وانعكاسا لاستعداداته وقدراته الخلاقة1.

ومن خلال هذه المفاهيم يمكننا أن نقول أن التربية الرياضية الترويحية ، هي جزء من النظام التربوي الشامل وتهدف إلى بث وتنمية الاتجاهات والميول أن يمكن لها إعداد الفرد لاستثمار وقت فراغه بإتقان وحكمة.

1-3-2 أهداف النشاط البدني الرياضي للمتخلفين ذهنيا :

إن الأطفال المتخلفون ذهنيا يحتاجون أكثر من غيرهم إلى فرص اللعب الابتكاري وذلك لبعدهم عن جو المنزل والأسرة المشبع بالعطف والحنان فهم يحتاجون إلى مكان يلعبون فيه وإشراف راشد عطوف ، ويمكن بواسطة اللعب مساعدة الطفل المقيم في المستشفى أو في المراكز التربوية على أن يصبح عضوا نافعا في جماعته .

[1]: عطيات محمد حطاب : أوقات الفراغ والترويح ، مرجع سابق ، ص 66

لقد أوضح العلماء أن الهدف الأساسي في تربية المتخلفين ذهنيا هو تعليمهم الاشتراك بفعالية في نشاطات أوقات الفراغ وتشجيعهم على الترويح واستغلال أوقات الفراغ ، وهو ما يعود عليهم بفوائد حسية حركية (جسمية) ، اجتماعية ، تربوية .

- **تنمية المهارات الحسية الحركية:** لما كانت القدرات الحسية الحركية ضرورية لتأدية النشاطات الحياتية اليومية، فإن العجز في هذا الجانب يؤثر على المظاهر الحياتية المختلفة إذ تعمل على كبح النضج العصبي، لذا تختفي الانعكاسات الحركية الأولية لان حركة الإنسان تعتمد على التوافق بين الجهازين العضلي والعصبي والتي تتمثل في المشي والجري والوثب..... الخ 1.

وحتى يتحقق هذا الهدف يجب أن تقدم التربية الرياضية عبر برامجها اكتساب الكفاية الإدراكية الحركية والمهارة الحركية والتي لها أبعاد كثيرة منها :

- المهارات الرياضية تتيح فرص الاستمتاع بأوقات الفراغ وناشط الترويح .
- المهارات الحركية تنمي مفهوم الذات وتكسب الثقة بالنفس .
- المهارات الحركية توفر طاقة العمل وتساعد على اكتساب اللياقة البدنية .
- المهارات الحركية تمكن الفرد من الدفاع عن النفس وزيادة فرص الأمان .
- المهارات الحسية تمكن الفرد من تعميق التآزر البصري والتمييز باللمسي والسمعي والإدراك الشكلي والتوافق البصري العضلي2.

- **تنمية مهارات التواصل** : إن نسبة كبيرة من الأطفال المتخلفين ذهنيا تعاني من مشكلات في التواصل الفعال مع الأشخاص الآخرين، فمنهم من لا يستطيع التواصل لفظيا، ومنهم من يستخدم أساليب بدائية في التعبير، ومنهم من يواجه صعوبات حقيقية في اللغة الاستقبالية نتيجة التخلف في النمو اللغوي وبالتالي صعوبة في قدرتهم على التعبير عن أنفسهم وفهم الآخرين ، والمهارات التي يمكن أن يكتسبها الطفل المتخلف عقليا من خلال ممارسته لمختلف الأنشطة الرياضية تتمثل في :

- تنمية مهارات التواصل اللغوي الشفوي أثناء أداء الألعاب المختلفة والتي تتطلب إشراك الأطفال في أدائها عن طريق تبادل الألفاظ المختلفة .
- تنمية الحواس التي يتلقى الطفل عن طريقها تأثير المحيط والمعلومات عن البيئة ، وتبادل الخبرات مع المشاركين في اللعب3.

وبصفة عامة لا تختلف أهداف التربية البدنية عند هؤلاء الأطفال عن أهدافها عند الأطفال الأسوياء وهي تكوين المواطن الصالح ويمكن تحقيق ذلك بمراعاة ما يلي :

---

[1] : محمد عبد السلام البواليز : الاعاقة الحركية والشلل الدماغي ، مرجع سابق ، ص : 85 .

[2] : أحمد عمر سليمان روبي : القدرات الإدراكية – الحركية للطفل – سلسلة الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، القاهرة 1995 ، ص ص : 152 – 153 .

[3] : حلمي إبراهيم ، محمد عادل خطاب : نشاط الطفل وبرامجه الترويحية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1964 ، ص : 19

- العمل على تحسين أو إزالة المعوقات المختلفة التي تحول دون توافق الطفل الفردي وتكيفه الاجتماعي والتي تجعل مهمة تعليمه وتدريبه المهني صعبة .
- مساعدة الطفل على اكتساب اللياقة البدنية ، وذلك عن طريق تحسين العمل العضلي للمجموعات العضلية وتنمية الاتزان الوظيفي بين أجهزة الجسم مع العناية بالقوام .
- تصحيح الانحرافات الميكانيكية حتى تتاح لأجهزة الجسم فرصا لأداء وظائفها كاملة .
- تنمية الاتجاهات السليمة نحو الصحة الشخصية والنشاط البدني وتكوين عادات خاصة بذلك [1]
- دفع الفرد المتخلف ذهنيا الى العمل في حدود امكاناته وقدراته وذلك عن طريق تنظيم برامج خاصة له في نطاق طاقته الوظيفية وقدراته البدنية .
- إتاحة فرص النمو الاجتماعي عن طريق الأنشطة الرياضية والترويحية الملائمة لأعمارهم وميولهم .
- اكتساب خبرات تعليمية عن طريق المواقف التي تنشأ في اللعب الجماعي لأنها قريبة من الحياة العادية
- تضمن عوامل الأمن والطمأنينة والثبات نتيجة لتحسن الحالة الوظيفية للجسم وزيادة القدرة على مطالب الحياة اليومية الاعتيادية .
- الابتعاد عن العزلة والكآبة المصاحبة للإعاقة[2].

1-3-3 أغراض النشاط البدني الرياضي للمتخلفين ذهنيا:

يلتمس الطفل ذو العيب البدني مساعدة الناس له لاكتساب قسط من التربية العامة ، والواجب أن تتاح له كل الفرص الفعالة لتحقيق هذه الأهداف ، والواقع أن هؤلاء الأطفال أكثر احتياجا من غيرهم للخبرات التربوية ، والى النشاط الايجابي المناسب لقدراتهم والمشابه بقدر الإمكان مع ما يمارسه أقرانه حتى يأخذ مكانه في المجتمع، ومحاولة تدريبه على وقاية نفسه وتحقيق ميوله بطريقة تعاونه على اكتساب مهارات في الألعاب ، يضاف إلى ذلك ما يحصل عليه من قيم سيكولوجية وفوائد اجتماعية و ذهنية وحركية والعمل الوظيفي للأجهزة وازدياد قدرته على ممارسة النشاط الترويحي[3].

إن للتربية الرياضية أغراض عديدة منها النمو الذهني والنمو الحركي والنمو البدني والنمو الاجتماعي العاطفي، حيث أن ممارسة المعوق للفعاليات والأنشطة الرياضية تحقق له هذه الأغراض .

- **غرض النمو الحسي الحركي** : يقصد بالنمو الحركي نمو حركة الجسم وانتقاله مثل الكتابة والقراءة والسمع والبصر وغير ذلك مما يلزم أوجه النشاط المختلفة في الحياة[4].

كما يقصد بالنمو الحركي، أداء الحركات والفعاليات الرياضية بأقل جهد ممكن وبرشاقة وكفاءة عالية وهذا يعتمد على العمل المتناسق الذي يقوم به الجهازان العصبي والعضلي للشخص المعوق، وهي بذلك تسعى الى مساعدة الفرد في عمله

[1] : محمد عادل خطاب ، كمال الدين زكي : التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية ، دار النهظة العربية ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، 1965 ، ص : 107 .
[2] : محمود محمد رفعت حسن : الرياضة للمعوقين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الاولى ، مصر ، 1977 ، ص : 72 .
[3] : حلمي ابراهيم ، حورية حسن : نشاط الطفل وبرامجه الترويحية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الاولى ، القاهرة 1964 ، ص: 62 .
[4] : أمين أنور الخولي ، أسامة كامل راتب : التربية الحركية للطفل ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة 1982 ، ص: 55

اليومي بكفاءة واقتدار وتعمل على مساعدته في السيطرة على درجة آدائه للمهارات الحركية ولذلك كان لزاما على الفرد المعوق أن يمارس الأنشطة الرياضية والمهارات البدنية لكي يكتسب التوافق اللازم لأداء الحركة

كما أن التمارين البدنية تنمي النشاط والشجاعة والأقدام والصحة وتساعد على تكوين الجسم وتربيته البدنية تنمي النشاط والشجاعة والأقدام والصحة وتساعد على تكوين الجسم وتربيته تربية متزنة فتكسبه مرونة تمكنه القيام بحركات واسعة النطاق كبيرة المدى في المفاصل وتقوي أجزاءه المختلفة باتزان وتناسق كما أنها تزيد من انتفاعه في علاج تشوهات القوام التي تحصل جراء عدم الحركة ، كما أن عدم حركة الأجزاء الصحيحة للجسم تعمل على ضمور العضلات وجعلها غير قادرة على العمل الحركي مهم لبناء القدرات والكفاءات لدى المعوق .

- **غرض النمو الذهني:** تسعى التربية الرياضية إلى جعل الجسم نشيطا قويا وذلك لان آداء الحركات الرياضية تحتاج إلى تركيز ذهني ، كما أنها تجعل الجسم صحيحا قادرا على العمل فالنشاط الرياضي ليس زينة أو مجرد ألعاب يمارسها المعوق لقضاء وقت الفراغ وإنما يعد جانبا أساسيا في العملية التربوية فهي تسعى لازدياد قابلية الفرد المعوق واكتسابه المعلومات المختلفة .

ولكي يتعلم مهارة رياضية معينة أو لعبة ما فانه يجب أن يستعمل تفكيره الخاص ونتيجة لهذا الاستعمال تحدث المعرفة لتلك المهارة أو الفعالية .كما أن ذلك يقوده إلى استعمال التوافق العضلي العصبي .

خير مثال على سبيل التفكير، فاللاعب المعوق إضافة إلى المجهود البدني الذي يستعمله فانه بحاجة إلى المجهود الذهني والتصرف في اللحظات الحاسمة واستعمال تفكيره لكي يكون دقيقا في إصابة الهدف أو في تمرير الكرة والتخلص من الخصم .

كما أن معرفة القوانين الخاصة بتلك اللعبة وخططها وفنونها تجعله قادرا على الإبداع أكثر وما من رياضة يمارسها اللاعب إلا ومرتبطة بمدى استعمال تفكيره وذلك من أجل أن يكون الهدف واضحا للوصول إلى النتيجة الايجابية .

إذن إن المعرفة التي يكتسبها الفرد مهمة بالنسبة إليه لأنه إذا لم يكن هناك معرفة أو خبرة سابقة فانه يصعب بناء القرارات الصحيحة ومن ثم يكون أمرا مستحيلا1.

وتعتبر التربية الرياضية وسيلة من وسائل الاسترخاء الذهني خاصة في الهواء الطلق بين أحضان الطبيعة الهادئة إذ تخفف كثيرا التعب الذهني والإجهاد العضلي والعصبي2.

[1] : مروان عبد المجيد ابراهيم : الالعاب الرياضية للمعوقين ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، عمان 1997 ، ص: 108 .

[2] : محمد عادل خطاب : النشاط الترويحي وبرامجه ، مرجع سابق ، ص : 57 .

- **غرض النمو الاجتماعي** : إن من أغراض التربية الرياضية مساعدة الشخص المعوق للتكيف مع الأفراد والجماعات التي يعيش معها ، حيث أن ممارسته للفعاليات والأنشطة الرياضية تسمح له بالتكيف والاتصال بالمجتمع .

والتجارب تدل على أنه كلما انغمر في أداء العمليات الرياضية والتي له رغبة في أدائها أكسبته خبرات متنوعة هذا بدوره يؤدي إلى اكتسابه العادات الاجتماعية المرغوبة .

فممارسة الألعاب الرياضية المختلفة تنمي به الثقة بالنفس والتعاون والإقدام والشجاعة فضلا عن شعوره باللذة والسرور للوصول إلى النجاح عن طريق الفوز، كذلك تساعده في تنمية الشعور نحو الجماعة (الانتماء) ونحو الحياة الرياضية والذي يساعد في نمو المعوق ليكون مواطنا صالحا يعمل لمساعدة مجتمعه .

كما أن للمجتمع والبيئة والأسرة والأصدقاء الأثر الكبير على نفسية الفرد المعوق ، ولذلك فان نظرة المجتمع إليه ضرورية ولها أهدافها وممارساتها .

إن العناية اللازمة التي يجب أن نوجهها للمعوقين هي ليست أن نقيم لهم مراكز للتقوقع ، وإنما غايتنا المثلى هي إعادتهم للمجتمع وتأهيلهم للحياة المشتركة وتكيفهم مع المجتمع، إضافة إلى ذلك فان التربية الرياضية تعمل على تحقيق الأهداف التالية :

- تنمية المواهب والقدرات الشخصية للفرد المعوق .
- غرس القيم الخلقية والسلوكية .
- تنمية العلاقات الاجتماعية .
- إعادة الاتصال بالمجتمع من خلال اللقاءات الرياضية الداخلية والخارجية .
- تنمية الميول النفسية والقدرات الذهنية .
- تربية الصفات الحميدة في الإنسان المعوق كالإرادة والشجاعة والمثابرة والتعاون وضبط النفس وتطبيق النظام والملاحظة الدقيقة .
- تسعى إلى تكوين الصداقات والأخوة والعمل المشترك .

1-4السلوك اللاعقلاني:

تعد الإعاقة الذهنية إحدى أهم المجالات التي تهتم بها الدراسات النفسية،و ذلك لأن نسبة

المعاقين ذهنيا تمثل عبئا كبيرا على المجتمعات الحديثة ،فقد وجدت حديثا أساليب و إجراءات تربوية تدعمها الأسس العلمية التي أحدثت تطورات ملموسة في ميدان التربية الخاصة على صعيد تربية الأطفال المعاقين ،و من بينهما لأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وتعرف بأساليب تعديل السلوك.

أولا: سنقوم بتعريف السلوك والسلوك اللاعقلاني في ضوء التعاريف المختلفة للمربين، ثم نتبع ذلك بدراسة خصائص وأسباب الانحراف وأهداف و أهمية و استراتيجيات تعديل السلوك .

ثانيا: سنقوم بتحليلها عند الأطفال المعاقين ذهنيا من حيث النمو (النفسي ، الذهني ،الاجتماعي) ثم نتطرق في الأخير إلى النظريات المفسرة لهذه المعطيات.

وأثناء معالجة هذه المواضيع نحاول تدعيم بقدر ما أمكن مختلف المفاهيم و الشروحات بدراسات علمية وآراء مختلف المربين في هذا المضمار ، وذلك في محاولة منا لإظهار أهمية تعديل السلوك في حياة المعاقين ذهنيا.

مفهوم السلوك:

هناك تعاريف عديدة ومتنوعة لمفهوم السلوك و سنقتصر على ذكر البعض منها:

-تعريف نوال محمد عطية:

تعرف " نوال محمد عطية " السلوك بأنه كلما يصدر من الكائن الحي الإنسان والحيوان بوجه عام ،نتيجة التفاعل بينه وبين البيئة وموضوعاتها المختلفة[1].

نستخلص من خلال هذا التعريف أن السلوك هو كلما يصدر من الكائن الحييالبيئة التي يتواجد فيها،والإنسان يتميز بوجود هذا محيط الاجتماعي معين يتفاعل معه بكل مافيه من أشخاص ومواد و موضوعات.

- تعريف المعجم الموسوعي في علم النفس:

السلوك هو إرتكاسات فرد من الأفراد منظور إليه في وسط وفي وحدة زمن معينة،على إثارة أو مجموعة من التنبيهات [2].

يتضح لنامن خلال هذا التعريف أن السلوك هي استجابات الفرد لمثير أو مجموعة منالمنبهات التي يتلقاها في البيئة التي يتواجد فيها وفي فترة زمنية معينة.

- تعريف عبد الرحمن عيسوي:

يشير " عبد الرحمن عيسوي " إلى أن السلوك هو التغيير الذي يطرأ على الفرد تبعا لضرورات التفاعل الاجتماعي ،واستجابة لحاجة المرء إلى الانسجام مع مجتمع هو مسايرة ،العادات والتقاليد الاجتماعية التي تسود هذا المجتمع.

[1] : نوال محمد عطية :علم النفس و التكيف النفسي الإجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط 1. 2001 ،،ص119

[2] : نوبير سيلامي /ترجمة وجيه أسعد : المعجم الموسوعي في علم النفس، الجزء الثاني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2000 ص1347 .

من خلال تعريف " عبد الرحمن عيسوي " يتضح لنا أن السلوك هو التغيير الذي يطرأ

على الفرد للاستجابة لمثير أو عدة مثيرات في المواقف التي يتواجد فيها. [1]

من خلا ل التعاريف السابقة نستخلص أن ا لسلوك هو كلما يصدر من الفرد في فترة

زمنية معينة من استجابات لمثير أو مجموعة من المنبهات في البيئة التي يتواجد فيها،و بعبارة أخرى السلوك هو كل تغيير يطرأ على الفرد حتى يستطيع أن يواجه مواقف متعددة باستجابات ناجحة اجتماعيا

1-4-1مفهوم السلوك اللاعقلاني:

تعددت التعريفات التي تناولت السلوك اللاعقلاني كون كل عالم قد يتجه في اتجاه محدد وأعتمد على معيارا محدد التعريفه،وكذلك قد اختلفوا في التسميات لهذا الميدان حيث أطلقوا عليه عدة مسميات أو عدة مصطلحات ،ويذكر " دنير (1972) " أكثر التسميات المستخدمة على نطاق واسع و المتعارف عليها و هي:

- سوء التكيف.
- سوء التكيف الاجتماعي.
- الاضطراب الانفعالي الشديد.
- مشكلات التكيف.
- المرض الذهني.
- الجنوح.
- الإعاقة الانفعالية.
- الإعاقة الاجتماعية.
- صراعات الأطفال.
- الاضطرابات السلوكية.

[1] : عبدالرحمن عيسوي :في الصحة النفسية و العقلية، دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان .بدون ط، ص19.20 .

إن الناظر إلى التسميات السابقة يجدها مشتقة متنوع المعيار المستخدم لتحديد السلوك الشاذ ،وأكثر المصطلحات المستخدمة بعد مصطلح السلوك اللاعقلاني ومصطلح الاضطراب الانفعالي،حيث يعتبره بعضا لمختصين مصطلحا مرادفا لمصطلح الاضطرابات السلوكية والانفعالية1.

وفيما يلي نتعرض لبعض تعريفات السلوك اللاعقلاني وهي:

- تعريف زينب السماحى:

تعرف " زينب السماحى السلوك اللاعقلاني للطفل بأنه اضطراب سلوك الطفل بدرجة تخرج عن السلوك العادي بما يعوق حياته ا لعادية ويؤثر على حياته الاجتماعية ويحتاج لمساعدة علاجية ،ومن هذه الاضطرابات العدوان المتكرر والعنف والتبول اللاإرادي و السلوك الإنسحابي 2.

من خلال تعريف " زينب سماحى " يتضح لنا أن السلوك اللاعقلاني هو اضطراب سلوك الطفل عن السلوك العادي بدرجة تعيق حياته العادية وتؤثر على حياته الاجتماعية ،ومن هذه الاضطرابات العنف والعدوان والسلوك الإنسحابي و سلوك التمرد والعصيان و العادات الصوتية غير المقبولة...الخ،و في هذه الحالة يحتاج الطفل إلى تدخل إرشادي وعلى جيل تعديل السلوك غير المرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه.

-تعريف وودي:

يعرف " وودي " الطفل المضطرب انفعاليا بأنه ذلك الطفل الذي لا يستطيع أن يتكيف مع معايير السلوك المقبولة زملائه في الفصل،كذلك تدهور علاقاته الشخصية مع الآخرين 3.

---

[1] : جمال مثقال القاسم وآخرون : الاضطرابات السلوكية ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000 ط1.

[2] : سهير محمد سلامة شاش : التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل و الدمج، مكتبة .زهراء الشرق ،مصر، ط 1 . 2002 ،ص181

[3] : جمال مثقال القاسم وآخرون، 2000 ،ص18

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الطفل المنحرف سلوكيا هو ذلك الطفل الذي يعاني من سوء التكيف مع المعايير الاجتماعية،مما يؤثر على حياته العادية سواء في جانب التحصيل الدراسي أو علاقاته مع الزملاء وكل المحيطين به.

– تعريف لامبرتوباور:

الطفل المضطرب انفعاليا هو الذي يتراوح معدل انخفاض سلوكه بين المتوسط والحاد،وأن هذا الانخفاض في السلوك يعمل بدوره على تخفيض قدرته على أداء واجباته الدراسية بفاعلية،كذلك في تفاعله مع الآخرين مما يؤثر على خبراته الاجتماعية و التربوية ويجعله عرضة لواحدة أو أكثر من النماذج السلوكية الخمسة التالية بشكل واضح:

- عدم القدرة على التعلم التي لا ترتبط بالعوامل الذهنية أو الحسية أو العصبية أو بالصحة العامة،وإنما ترتبطب المشاكل السلوكية.
- عدم القدرة على بناء علاقات شخصية مرضية مع الأقران والمدرسين و الاحتفاظ بهذه العلاقات.
- أنماط غير ملائمة أو غير ناضجة من السلوك والمشاعر في الظروف العادية.
- مزاج من الشعور بعدم السعادة والحزن و الاكتئاب.
- ميل لظهور أعراض جسمية مثل مشاكل في النطق و ا لكلام وآلام في الجسم و مخاوف مرتبطة بمشاكل شخصية أو مدرسية 1.

من خلال تعريف " لامبرت " و " باور " نستخلص أن الطفل المضطرب سلوكيا هو ذلك الطفل الذي ينحرف سلوكه عن المتوسط،مما يؤثر على تحصيله الدراسي و إقامة علاقات اجتماعية.

[1] : جمال مثقال القاسم وآخرون : الاضطرابات السلوكية ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2000 ،ص17 18.

من خلال ما سبق نستخلص أن السلوك اللاعقلاني هو مجموعة من السلوكات غير العادية والتي تنحرف عن المتوسط،يظهرها الطفل بصورة واضحة ومتكررة وتكون غير ملائمة لمرحلته العمرية،حيث تصبح هذه السلوكات غير مقبولة اجتماعيا و تؤدي إلى سوء تكيف الطفل،و يحتاج هذا الأخير إلى تدخل إرشادي وعلاجي من طرف المختصين لتعديل سلوكه.

1-4-2خصائص السلوك اللاعقلاني:

أورد الباحثون خصائص متعددة تميز السلوك اللاعقلاني ومن بينها ما يلي:

- **التكرار:**

إن السلوك اللاعقلاني عبارة عن سلوك متكرر و متواصل،و هو السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الرئيسية للآخرين و المعايير و القواعد الاجتماعية،فظهور السلوك الشاذ مرة أو مرات قليلة لا يدل على وجود مشكلة عند الطفل لأنه قد يكون سلوكا عارضا و قد يختفي تلقائيا أو بجهد من الطفل أو والديه.

- **عدم الملائمة:**

إن السلوك اللاعقلاني يكون غير متناسب مع المرحلة العمرية للطفل،فالسلوك الذي يعتبر عاديا في مرحلة عمرية معينة يصبح من علامات سوء التكيف في مرحلة عمرية أخرى ،فثورات الغضب تعتبر عادية بالنسبة لطفل الثانية والثالثة من العمر و لكنها تصبح من علامات سوء التكيف في العاشرة من عمر الطفل،وبعض الأعراض تعتبر أمرا عاديا بالنسبة للأطفال الصغار دون الخامسة من العمر،ولكنها تعتبر من علامات انحراف السلوك إذا ظهرت عند الكبار.

- **عدم المقبولية الإجتماعية:**

إن السلوكات اللاعقلانية عبارة عن سلوكات غير مقبولة اجتماعيا ، فالطفل الذي ينغمس في الأنشطة التي تؤدي إلى نتائج سلبية سواء له أو لغيره يعارضها أولئك الذين منحوله ،و تنتج عنها عقوبات اجتماعية رادعة من جانب المحيط ينبه في البيئة التي يعيش فيها سواء في البيت ،أو المدرسة،أو الشارع...الخ ،فلذلك يحاول المربين و الأولياء و جميع المحيطين بالطفل تعديل هذه السلوكات المضطربة.

- **إعاقة النمو و التوافق:**

إن السلوك المنحرف يتدخل في إعاقة النمو النفسي أو الاجتماعي للطفل مما يؤدي إلى اختلاف سلوك الطفل و مشاعره عن سلوك أقرانه ،وتدخله في الحد من كفاءة الطفل في التحصيل الدراسي وفي اكتساب خبرات جديدة ،كما يتدخل في

إعاقة استمتاع الطفل بالحياة مع نفسه ومع الآخرين ،كما يؤدي إلى المعاناة النفسية وضعف علاقات الطفل الاجتماعية1.

نستخلص من خلال ما سبق أن السلوكات اللاعقلانية هي عبارة عن سلوك شاذ يتميز بالتكرار حيث يميل الطفل إلى تكرارها فترة طويلة ،و يساهم السلوك اللاعقلاني في إعاقة النمو النفسي و الاجتماعي للطفل بحيث يؤدي إلى تدهور تحصيله الدراسي و علاقاته الاجتماعية مع الآخرين ،لذلك يحاول المسئولون على رعاية الطفل بتعديل هذا السلوك و تحويله إلى سلوك إيجابي مرغوب فيه ،و ذلك بالاعتماد على تقنيات تعديل السلوك.

1-4-3أسباب السلوك اللاعقلاني لدى المعاقين ذهنيا:

لا تختلف المشاكل السلوكية لدى فئة المعاقين ذهنيا عنها لدى الأطفال العاديين ،و يرى العاملون في مجال العناية بالمعاقين ذهنيا أن انحراف السلوك ليرجع إلى الاضطرابات العضوية المصاحبة لحالات الإعاقة بقدر ما تعود إلى الظروف الاجتماعية و البيئية المحيطة بالطفل ،ومن أهمها ما يلي:

- الحماية الزائدة : حيث يحرم الآباء الطفل من التمتع بالحرية المناسبة للنمو النفسي و الانفعالي ،ومن ممارسة النشاطات التي تؤدي إلى التدريب على الشعور بالاستقلالية و المبادرة واتخاذ القرارات،وهو ما قد يؤدي إلى الشعور بالنقص و التبعية.

- تحديد الأهل لأهداف أعلى من قدرات الطفل الحقيقية ومستواه الأدائي الحالي و استعداداته الذهنية،حيث قد يغالي بعض الآباء أحيانا في تقدير مستويات أبنائهم المعاقين ذهنيا ،ويدفعونهم إلى ممارسة نشاطات أعلى مما تؤهلهم له مقدراتهم و إمكاناتهم ظنا منهم أن ذلك يؤدي إلى تقوية الدافع إلى التحصيل،وعلى العكس مما يتوقعه الآباء فإن مثل هذه الممارسات الخاطئة غالبا ما تقود إلى الشعور بالفشل و الإحباط،كما قد تؤدي إلى تقوية الشعور بالرفض و النزوع للعدوان لدى هؤلاء الأطفال كرد فعل معارض لسلوك الآباء.

- على الرغم من تقبل كثير من الأسر لمشكلة وجود طفلا معاقا ذهنيا بينهم و رضاهم بقضاء الله و قدره وما قسمه لهم،فإن أسرا أخرى قد ترفض الطفل المعاق ذهنيا مما يؤدي إلى إظهار مشاعر الرفض و الكراهية وعدم التقبل له بشكل شعوري أو لاشعوري،و يبدو هذا السلوك في شكل تقييد حرية الطفل في الحركة و الاتصال،وفي عزله عن الآخرين و منعه من محاولة مصادفتهم أو الاجتماع بهم،وفي إهماله وعدم العناية به أو حرمانه وعدم توفير الحماية له، وفي إبداء مشاعر

[1] : سهير محمد سلامة شاش : التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل و الدمج، مكتبة .زهراء الشرق ،مصر، ط 1 . 2002 .

الاحتقار نحوه و غير ذلك من الأمور التي تدفع بالطفل إلى مبادلة الآخرين نفس الشعور مصحوبا بردة فعل انفعالية عنيفة.

•قد يحاول الآباء مواساة الطفل بتقريبه منهم و الحنان عليه بشكل خاص، إلا أن ذلك قد يؤدي إلى إثارة باقي الإخوة و أفراد الأسرة ضده و الحقد عليه بسبب ما يحظى من منزلة مميزة لدى والديه،و غالبا ما يؤدي ذلك إلى نزوع الإخوة للعدوان تجاه الطفل المعاق ذهنيا بسبب اعتراض مبدأ التمييز،كما قد يشعر الإخوة بالحقد على أخيهم المعاق ذهنيا لأن وجوده بينهم يبعث على الخجل و يضايقهم،و يمنعهم من ممارسة بعض النشاطات التي يمارسها زملائهم الآخرين خوفا من ملاقبتهم بأخيهم المعاق ،و هذا ما يؤدي بالطفل إلى اللجوء إلى العدوان أو السلوك الإنسحابي كرد فعل معارض لسلوك إخوته.

•انعدام رغبة الأسرة في تحمل مسؤولية أعباء العناية بالطفل المعاق ذهنيا أحيانا قد تدفع بالأهل إلى العمل على إيوائه بإحدى المؤسسات، و نظر البقاء الطفل لفترة طويلة في مؤسسات يسودها الإهمال و الازدحام ،وفي جو بعيد عن محيط الأسرة وفقير من وسائل الاستثارة فإن هذا يؤثر سلبا على قدرته على التفاعل مع الآخرين كما يؤثر بشكل ضار على عمليات النمو الذهني 1.

نستخلص من خلال ما سبق أن أسباب السلوكات اللاعقلانية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا لا تختلف عنها لدى الأطفال العاديين، وأن هذه الاضطرابات لا ترجع إلى الاضطرابات العضوية المصاحبة لحالات الإعاقة الذهنية بقدر ما ترجع إلى الظروف البيئية و الاجتماعية المحيطة بالفرد، ومن بين هذه الأسباب الحماية الزائدة للطفل المعاق ذهنيا من طرف أولياءه التقيد تؤدي بالطفل إلى الشعور بالنقص و التبعية وعدم تحمل المسؤولية ،وقد يلجأ بعض الآباء إلى الطلب من أبنهم المعاق ذهنيا إنجاز بعض النشاطات التقيد تكون أعلى من قدراته و إمكاناته ،وهذا ما يؤدي إلى فشل الطفل و بالتالي لجوءه إلى العدوان أو بعض الاضطرابات الأخرى كرد فعل معارض لسلوك الأولياء .وأحيانا قد نجد بعض الأسر ترفض تقبل الطفل المعاق ذهنيا وتعمل على نبذه وعزله عن الآخرين، وهذا ما يؤدي بالطفل إلى إصدار ردة فعل انفعالية عنيفة كالعدوان و الصراخ .وفي بعض الأحيان قد تلجأ الأسرة إلى وضع الطفل في إحدى ا لمؤسسات الداخلية لكي تنقص من ثقل عبئه عليها،و هذا ما يؤثر سلبا على علاقاته الاجتماعية ونموه الذهني.

1-4-4أهمية و أهداف تعديل السلوك:

تتمثل أهمية تعديل السلوك لدى الأسرة والمدرسة بوصفه الطريقة أو الوسيلة التربوية التي تعمل على تحقق أهداف تربية الأطفال والطلبة وفق أسس ومبادئ تربوية معينة ،وعلى ذلك فليس من المستغرب القول بأن معظم المهمات التربوية

[1] :رمضان محمد القذافي : رعاية المتخلفين ذهنيا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،

بدون ط،1996.

للأسرة والمدرسة تعتمد على أساليب تعديل السلوك، إذن فبرامج تعديل السلوك هي الطرائق التي يتممن خلالها تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية خلال مراحل النمو المختلفة .و على ذلك كله تهدف برامج تعديل السلوك إلى:

- تحقيق الأهداف التربوية بعيدة المدى لدى الطفل.
- تحقيق الأهداف التربوية قصيرة المدى لدى الطفل 1.
- تعلم الطفل سلوكات جديدة مناسبة مثل التدريب على المهارات الاجتماعية وجوانب السلوك التكيفي 2.
- زيادة السلوكات المرغوب فيها لدى الطفل.
- تغيير أشكال السلوكات غير المرغوب فيها وتقليل فرص ظهوره الذي الطفل 3.

من خلال ما سبق نستخلص أن أهمية تعديل السلوك تتجلى في وصفه ا لوسيلة التي تستعين بها الأسرة أو أي مؤسسة تربوية لتحقيق الأهداف التي ترمي إليها،وتهدف برامج تعديل السلوك إلى تكوين سلوكات جديدة لدى الطفل، وكذلك تغيير السلوكات غير المرغوب فيها إلى سلوكات مرغوب فيها،والعمل عل باستمرارية السلوكات المرغوب فيها وتثبيتها، وذلك لتحقيق الأهداف ا لتربوية سواء كانت قصيرة المدى أو بعيدة المدى.

1-4-5إستراتيجيات تعديل السلوك:

تعتبر إستراتيجيات تعديل السلوك الأسس التي تبنى عليهابرامج تعديل السلوك، فنجاح أو فشل برامج تعديل السلوك تعتمد إلى حد كبير على مدى تحديد تلك الإستراتيجيات ،إذ توضح هذه الأخيرة الخطوات العلمية المنظمة التي يجب إتباعها لضمان نجاح برامج تعديل السلوك. وتشير " خولة أحمد يحي " أن من بين الإستراتيجيات التي تسير وفقها عملية تعديل السلوك ما يلي:

- تحديد السلوك الحالي المرغوب فيه أوغير المرغوب فيه.
- تحديد السلوك النهائي المرغوب فيه.
- تحديد أساليب جمع البيانات والمعلومات عن السلوك الحالي والسلوك النهائي.
- تحديد أسلوب أو أساليب تعديل السلوك.
-).تقويم اكتساب الطفل أو الطالب للسلوك4.

[1] : فاروق الروسان :تعديل و بناء السلوك الإنساني، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن ،ط 1، 2000

[2] : محمد محروس الشناوى، عبد الرحمن محمد السيد :العلاج السلوكي الحديث. أسسه .وتطبيقاته ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،بدون ط، 1998

[3] : خولة أحمد يحيى : الإضطرابات السلوكية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط1 .2000

[4] : خولة أحمد يحيى : الإضطرابات السلوكية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط1.2000

1-4-6 النظريات المرتبطة بتعديل السلوك:

الاعاقة الذهنية والسلوك في ضوء نظريات علم النفس :

أ-نظريات الارتباطية: يوجز محمد محروس توجه أصحاب نظريات التعلم في تفسيرهم للإعاقة الذهنيةعلى النحو التالي :

-يرفضون التصنيف التقليدي للفئات أو المجموعات وفقا للتصنيفات المتعارف عليها. يرفضون معظم اعتبارات التشخيص وتفسيرات الأداء الضعيف ويفسرون الأداء الضعيف بوصفه خطأ في التعليم السابق ولا يرجع لنقص في الذكاء, حيث يسعون لاستغلال عوامل البيئة,وتكيفها على نحو يساعد في عملية التعلم، ويحاولون تقديم العمليات الصحيحة والتي تزيد من احتمالات التعلم ,ربط المثير بالاستجابة المرغوبة وتعزيز أي درجة من التحسين مهما كانت، وتحديد الأنشطة التي يستمتع بها الأطفال والتي تستخدم كمعززات السلوك المرغوب، تقديم التعزيز والعقاب فور إصدار السلوك في حينه، بينما يلخص فاروق الصادق 1982وجهة نظر نظرية روتر للتعلم الاجتماعي للمعاقين ذهنيا حيث يفشلون في تحقيق أهداف بسبب قدراتهم الذهنية المحدودة وهم يقابلون نتيجة دلك كثير من مواقف الفشل وقليل من مواقف النجاح الأمر الذي يجعل التوقع كعملية ذهنية ضعيفة عند هده الفئة، وللمعاقين ذهنيا في القدرة على إدراك الموضوع في الخطأ أو عمل الصواب، وان دراسة السلوك الحركي أكثر فاعلية من أي دراسات لأنه يتم وفقا لاستجابات لفظية والأدائية للمعاقين ذهنيا,ويتأخر الطفل المعاق ذهنيا في تكوين النسق التعليمي وتنظيم الدوافع حتى يسيطر على أفعاله "اللذة والألم" والتي تتحكم في الكثير من أفعاله واستجابته (1).

ب- نظرية جان بياجيه j.piaget : ويلخص محروس الشيناوي نقاط لنظرية جان بايجيه اتجاه الإعاقة الذهنية، وأكد كل من وودوارد woodward وامهبلر Mhebler على المراحل التي قدمها بياجيه و التي يمر بها المعاق ذهنيا حيث يمر بنفس المراحل ولكن بنمو بطيء، وأشار إلى أن حالات الأطفال شديدي الإعاقة يثبتون عند المرحلة الحسية الحركية، حالة متوسطي الإعاقة يثبتون عند مرحلة الحد سنه من مرحلة ما قبل العمليات، وحالة بسطي الإعاقة الذهنية يتوقفون عند مرحلة العملية العيانية.

ج- نظرية التحليل النفسي : حسب فاروق الصادق 1982 و 1987 Frankil levis 1993 إن المعاق ذهنيا يتأخر لديه تكون الذات و الانا الأعلى ويكون غير قادرا لدرجة كبيرة على التعامل مع الموافق التي تحتاج فيها السيطرة على الرغبات، حيث تسيطر على المعاق ذهنيا التصرفات الطفيلية و ميله إلى استخدام المكانيزمات الدفاعية البدائية الأولية و الانخراط في أنماط سلوكية تنهك طاقة الفرد دون السيطرة واقعية و من ثم يتصف بالعنف والاندفاع والخشونة و عدم الخضوع، و يحتاج الطفل المعاق ذهنيا فترة رضاعة أطول كما أنه يتأخر في التحكم في الإضرابات ،

(1) (خالد عبد الرزاق السيد, سيكولوجية الأطفال دوي الاحتياجات الخاصة ،جامعة بغداد.

ص189).

حيث يضل الطفل المعاق في المرحلة الأوديبية و ما بعدها معتمدا على والديه لفترة طويلة و التحرر والاستقلال منهما عملية صعبة.

2- الدراسات السابقة المشابهة والمرتبطة :

- **الدراسة الأولى : دراسة سهير محمد سلامة شاش {أثر اللعب الجماعي الموجه في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا }**.وقد تضمنت أهداف الدراسة:

-إعداد برنامج للعب الجماعي الموجه،تستهدف تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم،والتعرف على مدى انعكاس تحسين الأداء اللغوي في تحسين السلوك التكيفي النمائي.

-استخدمت الباحثة بطارية القدرات النفسية اللغوية ومقياس السلوك التكيفي{الجزء الأول}ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء بالإضافة إلى برنامج اللعب الجماعي الموجه،الذي تم إعداده من قبل الباحثة ،وقد استنتجت استمرارية فعالية البرنامج ،بمقارنة الأداء اللغوي البعدي والقبلي شهرا من المتابعة بعد توقف إجراءاته،ولم تجد الفروق دالة إحصائيا إلا في التعبير بالحركة و الإدراك السمعي و الترابط البصري الحركي التي كانت فيها الفروق لصالح القياس البعدي،مما يؤكد فعالية اللعب الجماعي الموجه في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليا،وأوصت الباحثة بما يلي:

إمكانية استفادة المعلمين بمدارس التربية الفكرية من الأنشطة وبرامج اللعب الموجه المستخدمة في دراستها كنموذج تطبيقي لتنمية الأداء اللغوي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية،ويمكن تعديل بعض ألعابه وإجراءاته لتناسب الأطفال الذي يطبق عليهم،وان يجعل المعلم اللعب كمحور أساسي لتعليم الأطفال المعاقين ذهنيا كما اتضح أن يلعب بقيم تربوية لتسهيل التعليم لهته الفئة.

- **الدراسة الثانية :**

دراسة فؤاد إبراهيم {برنامج تعديل السلوك وآثره على التكيف التوافقي لدى فئة من المعاقين ذهنيا المصابين بعرضة داون من القابلين للتعلم وبمعامل ذكاء" 50-70 " }:

وتهدف الدراسة الى استخدام فنية من فنيات تعديل السلوك (النمذجة) لتعديل بعض أشكال السلوك التوافقي والاستقلالي لمجموعة من المعاقين ذهنيا والمصابين بعرضة داون من فـءة القابلين للتعلم،وتم استخدام مقياس السلوك التوافقي وبرنامج تعديل السلوك من إعداد الباحث و استنتج الباحث أن البرنامج قد حقق تقدما لدى المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج المقترح في اكتساب العديد من التدريبات والأساليب السلوكية مهارات الحيات اليومية وأساسية الاعتماد على النفس والاستغلال الشخصي،وأوصى الباحث على ضرورة الساعدة الحسية الحركية عند تدريب وفي ارتفاع مستوى تعلمهم، ومن ثم تزداد ثقتهم بقدرتهم وإمكاناتهم الذهنية والمعرفية ،والجوانب الانفعالية ،بحيث تمكنهم من الوصول الى مستوى مناسب من السلوك التكيفي.

- **الدراسة الثالثة:**

دراسة إيمان سعيد زناتي 1999{فاعلية برنامج حركي في تنمية مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم}:

حيث اشتملت العتبة على 26 طفلا معاقا عقليا ،تتراوح أعمارهم ما بين (09و13)سنة،ثم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد أسفرت نتائج البحث أن البرنامج الحركي المطبق مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم له أثر في تنمية مفهوم الذات لديهم بصورة ايجابية كما أظهرت تحسنا واضحا في بعض جوانب السلوك التكيفي(1).

- **الدراسة الرابعة :**

دراسة ميشيل كروفورد 1993{فاعلية استخدام برنامج للأنشطة الرياضية التنافسية بين الأطفال متعددي الإعاقة .إعاقة ذهنية – صم.}:

وأشارت النتائج المستهدفة إلى عجز الأطفال المتعدد الإعاقة عن تمثيل مفهوم المنافسة مع عدم القدرة على السيطرة و التحكم في الجسم بكفاءة فضلا عن ضعف في عملية التآزر بين الحواس المختلفة (2).

- **الدراسة الخامسة :**

دراسة عبد الرحمان،1993{ فاعلية برنامج تعزيز رمزي في خفض السلوكات غير التكيفية لدى المتخلفين ذهنيا.}:

تكونت الدراسة من عينة أفراد ،(10)تلاميذ معاقين ذهنيا ،نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث ،تراوحت أعمارهم ما بين (9-17)سنة ،وأظهرت نتائج هذه الدراسة فاعلية برنامج التعزيز الرمزي في خفض سلوكات العدوان ،والحركة الزائدة ،والسلوك النمطي أما بالنسبة لسلوك العدوان فقد بلغت نسبة التحسن لمرحلة العلاج لجميع أفراد الدراسة 72%ولمرحلة المتابعة 78%.

- **الدراسة السادسة :**

دراسة فقيه العيد{واقع الصحة النفسية للأطفال المعاقين ذهنيا في الجزائر.}:

(1) (خالد عبد الرزاق السيد, سيكولوجية الأطفال دوي الاحتياجات الخاصة ،جامعة بغداد.ص199).

(2) (خالد عبد الرزاق السيد, سيكولوجية الأطفال دوي الاحتياجات الخاصة ،جامعة بغداد.ص202).

يكمن الهدف من الدراسة التعرف على واقع الصحة النفسية للأطفال المعاقين ذهنيا من خلال دراسة النتائج التي حققتها مراكزنا الطبية التربوية عن مدى توافق المتخلفين ذهنيا.اجتماعيا ،وبيئيا ،وشخصيا،والوقوف على مختلف الأسباب المؤدية إلى الإعاقة اذهنلية الذي يسمح بتقديم برامج وقائية قبل وأثناء .وبعد الولادة .

وقد أظهرت النتائج أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات التوافق والفئات الأربعة للتخلف الذهني،كما أظهرت أنه توجد فروق دالة بين مختلف فئات السببية المرضية التي تؤدي إلى التخلف الذهني أثناء فترة الحمل ،و أثناء عملية الولادة ،وبعد الولادة ،وأثناء مرحلة الطفولة المبكرة ،وقد نوقشت هذه النتائج في ضوء البحوث السابقة.

2-1التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال نتائج الدراسات السابقة التي تضمنت أن للنشاط الرياضي الترويحي مكانة عالية ومرموقة من بين الأنشطة الترويحية الأخرى ، لدى الأطفال المعاقين ذهنيا ، كما أن النشطات الرياضية المكيفة لها دور كبير في تعديل بعض السلوكيات لدى المعاقين ذهنيا بدليل تفضيلهم لهذه النشاطات خاصة الجماعية منها ، كما أن ميول فئة المعوقين تتجه نحو الجانب التنافسي، الذي لا يسمح لكل المعوقين لممارسة النشاط البدني الرياضي، لذي يجب أن توجه الميول نحو النشاط الترويحي الذي تتوفر فيه فرص الممارسة.

فمن خلال هذه الدراسات استقينا أنها تتقارب مع موضوعنا في عدة نقاط ومحاور أهمها أن النشطات البدنية والرياضية المكيفة لها دور كبير في تعديل بعض السلوكيات لدى المعاقين ذهنيا ، كما أن الأنشطة الترويحية والبدينة لها أثر كبير في تنمية المعاقين نفسيا وفكريا وحركيا، واجتماعيا.

كما تم الاستفادة منها أيضا في بناء الهيكل العام للدراسة وطرق تعيين وحساب العينة وتوظيفها، بالإضافة إلى الجانب المنهجي للبحث العلمي وكذا استخلاص نتائج الدراسة الحالية.

الاطار العام

للدراسة

1-الكلمات الدالة في الدراسة:

- **الإعاقة الذهنية** : عرفها سارسون ف ق ن خ م خ إ على أنها حالة يظهر فيها عدم التوافق الاجتماعي ويصاحبه قصور في الجهاز العصبي [1].

عرفها ريك هيير 1959 على أنها حالة تتميز بمستوى عقلي وظيفي دون المتوسط ، تبدأ أثناء فترة النمو ويصاحب هذه الحالة قصور في السلوك التكيفي[2].

حيث تبنت الجمعية الأمريكية هذا التعريف و عرفتها على أنها حالة تشير إلى الأداء الوظيفي دون المتوسط بشكل واضح من العمليات الذهنية حيث توجد متلازمة مع أشكال من القصور التكيفي ، و يظهر ذلك خلال الفترة الإنمائية ويشترط أن تمتد حتى سن 18 [3].

التعريف الاجرائي: أنها قصور في الأداء الذهني عن الحد المتوسط ،و هذا بالتدني في السلوك التكيفي، الذي يرافقه انخفاض في الأداء الذهني ليحدده معامل الذكاء بانحرافه عن الوسط الحسابي ، ويكون هذا خلال مرحلة النمو ، مع عدم القدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ،وأقرانه بطريقة تحافظ على بقائه مستقلا عن الإشراف و المراقبة و المساندة الخارجية.

- **السلوك التكيفي** : يعرفه روجيه على أنه التواصل إلى نمط معين من العلاقات الشخصية مع الآخرين و تحقيق نوع من الانخراط الاجتماعي [4] .

التعريف الاجرائي: أنه القدرة على مسايرة الحاجات والمتطلبات المجتمعية كالاعتماد على النفس و تكوين علاقات مرضية مع الآخرين ، و يعبر عن الدرجة التي يحصل عليها المختبر على مقياس السلوك التكيفي ويكون أكثرتوافقا عندما ترتفع درجته عن المتوسط وأسوأ توافقا عندما تنخفض درجته عن المتوسط.

– **السلوكات اللاعقلانية** :هي السلوكات التي تصدر عن الطفل المنافية للعلاقات الاجتماعية ويكررها الطفل في تصرفاته مع البيئة الموجود فيها ، حيث تجعله غير متكيف في الوسط الموجود فيه، وتكمن في الدرجات المتدنية التي يحصل عليها أفراد العينة في مختلف أبعاد مقياس السلوك التكيفي جزء السلوك اللاعقلاني.

– **النشاط البدني المكيف** : عرفته الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح و الإيقاع نقلا عن عبدالحكيم جواد المطر بأنه عبارة عن برنامج تطويري متنوع من الأنشطة والألعاب و الرياضيات و الإيقاعات

---

[1] (علا عبد الباقي ابراهيم، الاعاقة العقلية ،عالم الكتاب،2000 ،ص 49)

[2] (أحمد سعيد يونس و آخرون ،مصري عبد الحميد حنورة،رعاية الطفل المعاق طبيا ونفسيا واجتماعيا،دار الفكر العربي،2000 ،ص117).

[3] (حلمي إبراهيم ،ليلى سيد فرحات ،ص218).

[4] (اترجمة فؤاد شهين ،ص20)

المناسبة لميول و قدرات الأطفال ، الذين لديهم قصور في قدراتهم ، بحيث لا يمكنهم المشاركة بصورة آمنة والناجمة في أنشطة برامج التربية البدنية لغير المعاقين[1].

التعريف الاجرائي: عبارة عن أنشطة حركية و بدنية و رياضية موجهة تتلاءم ونوع ومستوى الإعاقة ، حيث يتم تكيف التمارين والحركات وفقا لنوع الإعاقة و العكس غير صحيح حيث لايتم تكيف المعاق وفقا للتمرينات ، ويشمل النشاط البدني المكيف في هذه الدراسة مجموع الوحدات التعليمية المفتوحة في الجانب التطبيقي.

2- الإشكالية :

تعد مشكلة الدراسة إلى إحساس الباحث بأن السلوكات اللاعقلانية للمعاقين ذهنيا تعيق عملية التكيف التي تسعى إليها التربية الخاصة ، لأن السلوك الطبيعي يؤدي إلى القبول الاجتماعي و انحرافه يؤدي إلى الرفض، وهذا راجع إلى عدم الاستقرار و الثبات الانفعالي للأفراد المعاقين ذهنيا ، والإعاقة على اختلاف أنواعها ذات تأثير واضح على سلوك الفرد وتصرفاته ، وخاصة الإعاقة الذهنية ،فالشعور بالنقص الناشئ عن القصور يصبح عاما مستمرا وفعالا في التأثير على النمو النفسي للفرد [1].

و يحتاج الفرد المعاق ذهنيا إلى حركة كما يحتاج إليها الفرد السوي وتؤكد إيمان سعد زناتي و كلير شرلين على أهمية النشاط الحركي في تأهيل المعاقين ذهنيا [2]

وإن عملية تكيف المعاقين ذهنيا تسير ببطء وتتوقف عند مستوى منخفض ، أما في حالة غياب النشاط البدني المكيف وانعدامه يؤثر على تحقيق التكيف المستهدف ، وإنما تجري الأمور بشكل عكسي ، حيث يحدث التأثير سلبيا على النظم البيولوجية والنفسية وتزداد درجة الإعاقة تأزما ، ومن خلال الزيارات المتكررة لمراكز الإعاقة الذهنية والتي تحدث مع الأخصائيين و المشرفين على هذه الفئة ، وجد انعدام برامج النشاط البدني المكيف و المتخصصين على تلك البرامج ،لذلك أراد الباحث تسليط الضوء في بحثه على أثر النشاط البدني المكيف في تعديل بعض السلوكات اللاعقلانية لدى المعاقين ذهنيا (الدرجة متوسطة) ،ولحل المشكلة و معالجتها طرحنا التساؤل الآتي:

- **هل يوجد دور للنشاط البدني المكيف في تعديل بعض السلوكات اللاعقلانية لدى المعاقين ذهنيا ؟**

ومن خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الجزئية التالية:

---

[1] (محمد كامل العفيفي، ص12).

[2] (فؤاد إبراهيم ،بحوث ودراسات في سيكولوجية الاعاقة،مكتبة زهراء الشرق ،1995،ص 24)

[3] (خالد عبد الرزاق السيد، سيكولوجية الأطفال دوي الاحتياجات الخاصة ،جامعة بغداد.، ص104)

– هل يساعد محتوى النشاط البدني الرياضي المكيف على تخفيض مظاهر الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا ؟

– هل يساعد محتوى النشاط البدني الرياضي المكيف في تعديل سلوك الأطفال المعاقين ذهنيا وإكسابهم مهارات السلوك التكيفي ؟

3– أهداف الدراسة :

– تهدف هذه الدراسة أساسا إلى معرفة اثر النشاط البدني الرياضي المكيف على تعديل السلوك من خلال تطبيق برنامج مقترح في النشاط البدني الرياضي المكيف للأطفال المعاقين ذهنيا في المراكز الطبية البيداغوجية يتناسب مع استعداداتهم واحتياجاتهم وقدراتهم البدنية والاجتماعية والذهنية للرفع في تعديل السلوك,وذلك من خلال الوصول بالمعاق ذهنيا إلى مايلي :

– معرفة دور النشاط البدني في تعديل السلوكات اللاعقلانية لعينة البحث .

– تحديد وتعديل السلوكات اللاعقلانية التي تعيق عملية التكيف لعينة البحث.

– بناء وحدات تعليمية الخاصة بالنشاط البدني المكيف متعددة المثيرات للتعديل بعض السلوكات اللاعقلانية للمعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة.

4– أهمية الدراسة:

على الرغم من أن الإحصائيات المحلية والعالمية تؤكد على تزايد نسبة المعاقين بشكل كبير تبعا للتطور الصناعي لمناحي الحياة المختلفة ،فان مؤشرات العديد من الدراسات تؤكد نقص البرامج والخدمات التأهيلية والتدريبية ذات الأبعاد التربوية ، العلاجية ، والوقائية والترويحية التي يحتاجها المعاقين ذهنيا مما يستدعي الاهتمام والتكفل بهذه الفئة لتذليل العقبات خاصة مع تعقد الحياة ، وصعوبة تكيف هؤلاء مع هذه التطورات التي تتطلب إعادة النظر في البرامج والمنهاج المتبعة في رعاية هذه الفئة لتواكب وتساير التطورات التي تحدث في العا لم .

ومن الآثار السلبية الملموسة عند المعاقين ذهنيا أنهم يشكون من معوقات سلوكية من حيث التكيف ،كما يتميزون بعدم الاستقرار والحركة المستمرة بدون هدف معين ,في حين أن البعض منهم يعرفون بالخمول وعدم النشاط وعدم القدرة على التركيز لمدة طويلة وعدم الاعتماد على النفس والتعاون مع الغير وعدم مرافقة النظم والعادات الاجتماعية للأسرة.[1] مما يستدعي ضرورة برمجة النشاط البدني الرياضي في المراكز الطبية البيداغوجية ضمن البرنامج التربوي الشامل

[1]/ محمد عادل خطاب ,كمال الدين زكي :التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية ,دار النهضة العربية , ط1 , القاهرة 1965 ,ص 116

لما يمكن له من إتاحة الفرص لهؤلاء كل حسب قدراته وإمكاناته من استغلال ما تبقى لديه من قدرات لمواجهة مطالب بيئته المادية والاجتماعية .

وتبرز أهمية هذه الدراسة في توضيح أهمية الأنشطة الرياضية المكيفة كوسيلة تربوية ، علاجية وقائية في التخفيف من ا لمظاهر السلبية التي يعاني منها المعاق ذهنيا فيما يخص تعديل السلوك ، وقد تمثل نتائجها مؤشرا ايجابيا للأمور التي يجب أن يأخذ بها القائمين على وضع البرامج التكيفية والرياضية المكيفة .

5- فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

- يوجد دور للنشاط البدني المكيف في تعديل بعض السلوكات اللاعقلانية للمعاقين ذهنيا.

- **الفرضيات الجزئية:**

- يساعد محتوى النشاط البدني الرياضي المكيف على تخفيض مظاهر الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا.

- يساعد محتوى النشاط البدني الرياضي المكيف في تعديل سلوك الأطفال المعاقين ذهنيا وإكسابهم مهارات السلوك التكيفي.

الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه، وهناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث ومنهجه، فلكي يتم تأسيس عمل منهجي منظم لا بد من توضيح جميع الجوانب والإجراءات التي تم القيام بها أثناء عملية الدراسة لكي يكون البحث موضوعي، وتيسر للمطلع فهم وتفسير النتائج على ضوء المعلومات الواردة فيه .

وقد جاء هذا الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة المعنونة بـ " **دور النشاط البدني الرياضي المكيف في التقليل من السلوك اللاعقلاني لدى المعاقين ذهنيا** " من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها، بالإضافة إلى حدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال الزمني والمكاني، وكذا أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية ،وذلك بزيارة بعض مراكز الطبية البيداغوجية للأطفال المتخلفين ذهنيا و التي لها علاقة بموضوع دراستنا ، والهدف منها هو إلقاء نظرة تفقدية للوقوف على المعطيات و الإمكانيات المتوفرة والبحث على العينة الملائمة لإجراء التجربة الميدانية.

ووقع اختيارنا على مركز هو :

- المركز النفسي البيداغوجي ولاية المسيلة.

- **مجالات الدراسة:**

- **المجال المكاني:** تمثل المجال المكاني بالنسبة لمركز لمسيلة (العينة التجريبية) و (العينة الشاهدة) بساحة المركز النفسي البيداغوجي ولاية لمسيلة.
- **المجال الزمني:** لقد تم البدء في إجراءات الدراسة ابتدءا من شهر افريل 2017 وذلك بالدراسة النظرية، في حين أجريت الاختبارات القبلية للعينتين التجريبية و الضابطة يوم 04/ 2017/04

وانطلقت عملية إجراء الاختبارات و الملاحظة بالنسبة للعينة التجريبية، وذلك يوم : 11/ 04 /2017 ، إلى غاية 2017/04/19 وأجريت بعد ذلك الاختبارات البعدية يوم 30/ 04/ 2017، للعينتين التجريبية و الضابطة.

2- المنهج المتبع في الدراسة:

من المؤكد أن البحث العلمي ما هو إلا سلسلة منظمة من المراحل المضبوطة بجملة من القواعد، والتي تسعى وفي كل العلوم إلى الوصول إلى حقيقة ، سمتها الموضوعية والدقة والترتيب، ولقد تعددت المناهج العلمية للبحث تبعا لتعدد مواضيع الدراسة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك من أجل الوصول إلى الحقائق بطريقة علمية دقيقة ويعرف المنهج بأنه "مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه"[1]

وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة تم **استخدام المنهج التجريبي** هو منهج البحث الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب أو الأثر كما أن هذا المنهج يمثل الاقتراب الأكثر لحل العديد من المشكلات العلمية بصورة علمية ونظرية ، بالإضافة إلى إسهامه في تقدم البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ومن بينها علم الرياضة[2].

3- مجتمع وعينة الدراسة:

- عينة الدراسة :

لقد قمنا باختيار عينة البحث من الأطفال المعاقين ذهنيا عينة مقصودة ،وذلك لأنها تسمح بإجراء التجربة ضمن ظروف ملائمة ، وتتكون من مجموعتين هما:

- **المجموعة التجريبية :**

تكونت من **10** أطفال معاقين ذهنيا بدرجة متوسطة ، الغرض من توظيفها معرفة مقدار تأثير المتغير التجريبي (النشاط البدني الرياضي المكيف) على المتغير التابع أو النتيجة (خفض السلوك اللاعقلاني).

- **المجموعة الضابطة :**

وتكونت من **10** أطفال معاقين ذهنيا بدرجة متوسطة، الغرض من توظيفها مقارنة مقدار خفض في السلوك اللاعقلاني لدى المجموعة التجريبية التي تخضع للبرنامج التدريبي المقترح مع مقدار تعديل السلوك لدى المجموعة الضابطة غير الخاضعة لهذا البرنامج .

[1]: رشيد زرواتي : مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، عين مليلة، ط1، الجزائر، 2007، ص .119.

[2] : أ محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، ط2، 1999 ،ص 217.

4- أدوات جمع البيانات والمعلومات :

لقد اعتمدنا في دراستنا على استخدام الطرق المناسبة و الملائمة لتحقيق الفرضيات التي قمنا بطرحها ، ومن بينها طريقة الاختبارات و التي تمثلت في مقياس ستانفورد بيئته ومواصفاته ومقياس السلوك الانحرافي ومواصفاته ،والتي أجريت على كلتا المجموعتين التجريبية و الضابطة على شكل اختبار قبلي و اختبار بعدي ، كما تم استعمال برنامج تدريبي على شكل حصص تدريبية تساهم في تعديل السلوك ،وتخضع لها المجموعة التجريبية من عينة البحث.

-مصفوفات رافن:

- **وصف المقياس:**

على فئة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة تطبق مصفوفات رافن الذين يعانون من إعاقة جسدية أو أفازيا، أو الصم أو إعاقة ذهنية من الكبار والصغار، ويهدف هذا المقياس إلى تقدير قدرة الفرد على التفكير المنطقي وتحديد درجة إعاقته، وتتكون كل سلسلة من (12) شكلا مرتبة من (6 (A- Ab- B- C- D- E) سلاسل وهي(السهل إلى الصعب. ويعتبر هذا المقياس من المقاييس الأدائية التي لا تتأثر بالثقافة، وقد استخدمناه في هذه الدراسة كاختبار لتحديد المستوى الذهني لأفراد العينة.(Raven. J : Manuel PMC)

- **تطبيق المقياس:**

تم تطبيق المقياس فرديا دون تحديد المدة الزمنية، حيث نسجل على ورقة الإجابة

Aاسم الطفل ولقبه وسنه وكل المعلومات الخاصة به، ثم نقدم له الورقة الأولى(PMC-F) 1)

ونقول له "أنظر جيدا إلى هنا " ونشير إلى الجهة العلوية من الورقة (هذا الرسم ينقصه شيئا

ما لقد انتزعنا منه قسم في هذا المكان الملون بالأبيض، ومن بين هذه الأشكال) نشير إلى

الأشكال أسفل الرسم (يوجد شكلا واحدا يملأ المنطقة الفارغة أي المنطقة الملونة بالأبيض، ثم

نشرح له ونقول لماذا الرقم1 و 2 و 3 لا يناسب الشكل ؟ ولماذا يتلائم الرقم 6 ؟ ثم نقول للطفل

"بين لي الشكل الملائم في هذا الرسم ؟" ، فإذا لم يجيب الفرد إجابة صحيحة فنعيد له الشرح

الخ، وفي A ... و الثالثة A 3 حتى تتضح لديه الإجابة الصحيحة، وعندئذ ننتقل إلى الورقة الثانية2

كل مرة نقول له " يجب أن تجد الأشكال أو الأقسام التي تكمل الرسم الكبير؟" ، وهكذا نواصل معه حتى نهاية المقياس.

- **تصحيح المقياس:**

أمام رقم كل سؤال رقم الشكل الذي اختاره (PMC- F) نسجل على ورقة الإجابة المفحوص، والدرجة النهائية في المقياس تمثل عدد الإجابات الصحيحة التي أجاب عليها المفحوص، وانطلاقا من هذه الدرجة نحدد المستوى الذهني للمفحوص.

– مقياس السلوك الانحرافي ومواصفاته :

ويستخدم المقياس في معرفة مدى فعالية برامج الرعاية النفسية والتربوية و التأهيلية للمعاقين والشواذ[1]. ومدى فعالية أي برنامج فردي أو جماعي في كثير من نواحي التحسن عند الطفل المعاق، بفضل برنامج ونشاطات تؤثر إيجابيا في مهاراته السلوكية والاجتماعية ويستعان به في اتخاذ القرارات الهامة بالمؤسسات من حيت القبول وتحديد المستوى والتوجيه إلى التعليم أو التدريب والنقل والإنهاء وكذلك إعادة التأهيل، وما له من تنمية نفسية وتربوية إلى جانب البرامج الأخرى، وعليه اخترنا هذا المقياس لقياس مدى تأثير فعالية الوحدات التعليمية ض النشاط الحركي المكيف في تحسين أو تعديل بعض السلوكات اللاعقلانية للمعاقين ذهنيا لزيادة التكيف الاجتماعي عند هذه الفئة، ويستخدم مقياس السلوك التكيفي لكل من الأفراد العاديين والمعاقين والجانحين والمسنين، ابتداء من السن الثالثة حتى سن الشيخوخة، ولذلك يعتبر المقياس من أوسع المقاييس تطبيقا وهناك عدة طرق لتطبيق هذا المقياس وجمع البيانات ومن أشهرها و المألوفة بواسطة مصادر رسمية في المعاهد وموسوعات المعاقين ذهنيا ، حيث تتوفر البيانات وفرص الملاحظة الطويلة والمقننة بثبات وصدق النتائج.

– الخصائص السيكو مترية:

– الشروط العلمية للأداة:

حتى تكون الاختبارات التي وضعت لقياس متغيرات الدراسة ذات مصداقية وتقيس ما وضعت لأجله ينبغي أن تتوفر فيها شروط الاختبارات الجيدة (الصدق ، الثبات ، الموضوعية).

- **صدق وثبات المقياس:**

أ. **ثبات المقياس:**

[1] : فاروق محمد الصادق، ص 02

وقد توفرت دلالات عديدة عن ثبات الصورة الأصلية من المقياس، منها دراسة نهى اللّحامي (1983) " التي أثبتت أن معاملات ثبات الجزء الأول من المقياس عن طريق إعادة تطبيقه على (68) حالة تتراوح بين (0.65) في كل من التنشئة الإجتماعية والنمو الجسمي إلى (0.88) في التصرفات الإستقلالية، أما عن ثبات الجزء الثاني من المقياس وهو السلوكات اللاعقلانية فقد تراوحت معاملات الثبات بين (0.73) في العادات الصوتية غير المقبولة إلى (0.92) في سلوك التمرد والعصيان، وبلغ ثبات الدرجة الكلية للجزء الأول من المقياس(0.75) ، وثبات الدرجة الكلية للجزء الثاني من المقياس(0.82) ، وأن كل معاملات الثبات لها دلالة إحصائية عند المستوى(0.01) ،وقد اعتمدنا نفس طريقة إعادة تطبيق الاختبار في حساب ثبات المقياس، حيث قمنا بتطبيق المقياس على (10) طفلا من ذوي الإعاقة الذهنية المتوسطة المتواجدين بمركز الطبي البيداغوجي ولاية المسيلة وبعد أسبوع تمت إعادة تطبيقه على نفس الأطفال وفي نفس الظروف. وبتطبيق معادلة بيرسون (Person) تحصلنا على معاملات الثبات

الرقم	المجال	معامل الصدق
1	السلوك المدمر العنيف	0.69
2	السلوك المضاد للمجتمع	0.79
3	سلوك التمرد والعصيان	0.81
4	سلوك لا يوثق به	0.78
5	الانسحاب	0.69
6	السلوك النمطي	0.70
7	السلوك غير المناسب	0.85
8	عادات صوتية غير مقبولة	0.82
9	عادات غير مقبولة	0.86
10	سلوك يؤذي النفس	0.81

11	الميل إلى الحركة الزائدة	0.79
12	الاضطرابات الانفعالية	0.86
درجة الاضطرابات السلوكية		0.83

الجدول رقم :(1) يبين لنا معاملات ثبات مقياس السلوك التكيفي:

يتضح لنا من الجدول رقم (1) أن معاملات المقياس الاضطرابات السلوكية (فقد تراوحت معاملات الثبات بين (0.69في السلوك المدمر العنيف و (0.86)في كل من العادات غير المقبولة والاضطرابات الانفعالية، وبلغ ثبات الدرجة الكلية من المقياس(0.84)، ويعتبر الثبات هنا مقبولا في حدود العينة.

ب.صدق المقياس:

الصدق الذاتي:

اعتمدنا في هذه الدراسة على الصدق الذاتي وذلك عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات. يتضح لنا من الجدول رقم (2)أن صدق مقياس الاضطرابات السلوكية هو (0.91)وهي قيمةموثوق فيها.

الرقم	المجال	معامل الصدق
1	السلوك المدمر العنيف	0.83
2	السلوك المضاد للمجتمع	0.88
3	سلوك التمرد والعصيان	0.90
4	سلوك لا يوثق به	0.88
5	الانسحاب	0.83

6	السلوك النمطي	0.83
7	السلوك غير المناسب	0.92
8	عادات صوتية غير مقبولة	0.90
9	عادات غير مقبولة	0.92
10	سلوك يؤذي النفس	0.90
11	الميل إلى الحركة الزائدة	0.88
12	الاضطرابات الانفعالية	0.92
درجة الاضطرابات السلوكية		0.91

الجدول رقم :(2) يبين الصدق الذاتي لمقياس السلوك التكيفي:

5- إجراءات التطبيق الميداني للأداة :

بعد قيامنا بتحديد عينة البحث و المتمثلة في أطفال المركز (عينة تجريبية ، عينة شاهدة) ، قمنا بإجراء الاختبارات القبلية لكلتا المجموعتين بتاريخ 04 مارس 2017، ثم بدأنا في تطبيق الحصص التدريبية بمعدل حصتين في الأسبوع ، وكان العمل متواصل إلى غاية شهر أفريل من نفس السنة وبضبط يومي 29 أفريل 2017 وهو تاريخ إجراء الاختبار البعدي للعينتين ، وبذلك استمرت الدراسة الميدانية بتقدير شهرين.

6- الأساليب الإحصائية:

يشير " عبد القادر حليمي " في هذا الصدد إلى أن الهدف من استخدام الوسائل الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير والتأويل والحكم. [1].

وبعد مرحلة التطبيق الميداني تم تفريغ بيانات مقياس السلوك التكيفي الصالحة لأغراض الدراسة والمستوفية الإجابة في الحساب الآلي) الحاسوب (لغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق Statistical Package For Social Science SPSS)البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك لإيجاد التحليلات الإحصائية التالية:

[1] : عبد القادر حليمي، 1993 ، ص57 .

- حساب المتوسطات الحسابية لمعرفة مدى تعديل سلوك أفراد العينة، حيث تسمح لنا بمقارنة متوسطي أفراد العينة عندما نجري المقياس في ظرفين مختلفين أي قبل استفادة الأطفال من برامج مراكز التربية الخاصة، وبعد تلقيهم لهذه البرامج لفترة معينة.

- حساب الانحراف المعياري لمعرفة طبيعة توزيع أفراد العينة ومدى انسجامها.

عرض النتائج

وتفسيرها

ومناقشتها

– عرض النتائج وتفسيرها:

- **تحليل نتائج الاختبارات:**

نتائج الاختبارات القبلية : استخدمنا دلالة الفروق للتأكد من مدى التجانس بين العينتين التجريبية والضابطة وهذا لإرجاع الفروق في الاختبارات القبلية و البعدية إلى العامل المستقل.

الرقم	الأبعاد السلوكية	درجة	ت الجد	ف	النتيجة
01	السلوك المدمر والعنيف	(18)	2.10	0.23	غير دال
02	السلوك المضاد المحتم			0.73	غير دال
03	سلوك التمرد والعصيان			0.63	غير دال
04	سلوك لا يوثق به			0.29	غير دال
05	سلوك الانسحاب			0.21	غير دال
06	السلوك النمطي و اللزمات			0.15	غير دال
07	السلوك الغير مناسب لذي العلاقات			0.35	غير دال
08	عادات صوتية غير مقبولة			0.76	غير دال
09	سلوك يؤذي النفس			0.17	غير دال
10	الميل للحركة الزائد			0.10	غير دال
11	الاضطرابات الإنفعالية			0.28	غير دال

الجدول رقم (03) يمثل القيمة(ت) المحسوبة للاختبارات القبلية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبارات الأبعاد السلوكات اللاعقلانية.

من خلال الجدول رقم(03) نلاحظ مدى التجانس الموجود بين العينتين التجريبية والضابطة في الاختبارات القبلية لأبعاد الانحرافات السلوكي، وبعد المقارنة بين المجموعتين عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 18، كانت (ت) المحسوبة اصغر من (ت) الجد ولية وهذا ما يدل على أن الفرق غير دال إحصائيا وأي التقدم سوف يرجع إلى تأثير النشاط الحركي المكيف للإعاقة الذهنية المطبق على أفراد العينة التجريبية.

- **عرض وتحليل ومناقشة النتائج الاختبارات القبلية:**
- **السلوك المدمر و العنيف :**

المؤشرات	العمليات الإحصائية								
	الاختبار	القبلي	الاختبار البعدي		قيمة	قيمة	درجة	مستوى	النسبة
العينة	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدو	الحرية	الدلالة	المئوية
	الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري				الإحصائية	للتحصيل
م ض	6.30	2.86	6.40	2.95	0.11	2.26	09	0.05	1.58
م ت	6.40	3.43	4.40	2.59	2.63	2.26	09	0.05	31.35

الجدول (04) يوضح مقارنة بين الاختبارات القبلية والبعدية لعينة البحث التجريبية والضابطة في السلوك المدمر والعنيف

خلال العمليات الإحصائية للجدول رقم (04) أعلاه يتبين أنه لا توجد فروق إحصائية معنوية في بعد السلوك المدمر والعنيف بين أفراد المجموعة الضابطة، أما الفروق في المجموعة التجريبية لها دلالة إحصائية عند المقارنة بين متوسطي الاختبار القبلي و البعدي، وهذا يفسر لنا حدوث تعديل في السلوك المدمر والعنيف عند المعاقين ذهنيا بدرجة متوسطة وهذا راجع لتأثير النشاط الحركي المكيف على عينة البحث التجريبية، ويفسر ذلك لنا الفرق الموجود بين الاختبارات القبلية و البعدية لصالح البعدية إلى تأثير النشاط الحركي على العينة التجريبية حيث أنه خلال الأداء الحركي يتم تشجيع الطفل على أنه ناجح في أداءه، وابتعاده عن الشعور بالنقص والفشل والنجاح في الأداء الحركي يبعده عن الشعور بالخوف والإحباط، اللذان يعتبران من بين العوامل المودية إلى العدوان كذلك الطاقة الزائدة التي يصرفها في العدوان، استغلت بطريقة هادفة في النشاط الحركي المكيف لهذه الفئة.

- **السلوك المضاد للمجتمع :**

المؤشرات	**العمليات الاحصائية**								
	الاختبار	**القبلي**	**الاختبار البعدي**		**ت**	**ت**	**درج**	**متوسط**	**النسبة**
العينات	**المتوسط**	**الانحراف**	**المتوسط**	**الانحراف**	**المحسوبة**	**الجدولية**	**الحرية**	**الدلالة**	**المئوية**
	الحسابي	**المعيار**	**الحسابي**	**المعيار**					**للتقدم**
المجموعة الضابطة	**10**	**2.8**	**9.4**	**2.**	**1.**	**2.2**	**09**	**0.05**	**06**
المجموعة التجريبية	**9.4**	**3.6**	**5.80**	**2.**	**5.**	**2.2**	**09**	**0.05**	**38.29**

الجدول (05) يظهر نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لعينات البحث في السلوك المضاد للمجتمع مقاسا بالدرجات.

من خلال التحليل الإحصائي المبين في الجدول أعلاه، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية عكس المجموعة الضابطة، ويعود هذا لدور النشاط الحركي ووحداته المطبقة على العينة، وماله من دور فعال في إحساس الطفل بالجماعة واحترام بعض القوانين للعب ولو كانت بسيطة.

- **سلوك التمرد و العصيان :**

المؤشرات	العمليات الإحصائية								
	الاختبار	.القبلي	الاختبار البعدي		ت	ت	درجة	متوسط	النسبة
العينات	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الدلالة	المئوية
	الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري					للتقدم
المجموعة الضابطة	13.5	5.6	13.	4.8	0.4	2.	09	0.05	0.22
المجموعة التجريبية	13.7	5.9	9.4	9.4	4.8	2.	09	0.05	31.3

الجدول (06) يوضح مقارنة نتائج الاختبار القبلي و البعدي للعينة التجريبية والضابطة في سلوك التمرد والعصيان وحدة القياس الدرجة.

من خلال الجدول رقم (06) لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة، أما بالنسبة للمجموعة التجريبية هناك فروق دالة إحصائيا، وهذا ما يعكس تعديل في سلوك التمرد والعصيان للعينة التجريبية لصالح الاختبار البعدي، ويرجع ذلك إلى الوحدات التعليمية المقترحة من النشاط الحركي المطبق على العينة التجريبية، حيث لب الوحدات ألعاب وتمارين تجعل الطفل يدرك جسده ويلبي حاجاته ورغباته اتجاه اللعب، كذلك الشعور بالانتماء إلى الجماعة يولد له الابتعاد عن العزلة والإحباط.

- **سلوك لا يوثق به:**

المؤشرات	العمليات الإحصائية								
	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		ت	ت	درجة	متوسط	النسبة
العينات	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الدلالة	المئوية
	الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري					للتقدم
المجموعة الضابطة	2.8	1.4	3.1	1.4	01	2.	09	0.05	%10
المجموعة التجريبية	2.5	1.6	2.6	1.7	0.8	2.	09	0.05	%4

الجدول رقم(07)يوضح مقارنة نتائج الاختبارات البعدية والقبلية للعينة التجريبية والضابطة في سلوك لا يوثق به وحدة القياس الدرجة.

لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة، أما بالنسبة للمجموعة التجريبية هناك فروق دالة إحصائيا، وهذا ما يعكس تعديل في سلوك التمرد والعصيان للعينة التجريبية لصالح الاختبار البعدي، ويرجعه الباحث إلى الوحدات التعليمية المقترحة ض النشاط الحركي المطبق على العينة التجريبية، حيت لب الوحدات ألعاب وتمارين تجعل الطفل يدرك جسده ويلبي من خلال مقارنة الاختبارات القبلية والبعدية لكل مجموعة سواء الضابطة أو التجريبية، وجد أنه لا يوجد دلالة إحصائية، وعند الرجوع إلي النسبة المئوية، يتبين أن السلوك زاد في الاتجاه العكسي لكل من المجموعتين، ويفسر الباحث أن السلوك المتخذ من قبل الأطفال خاصية السرقة واخذ ممتلكات الآخرين راجع لحب الامتلاك لأن العمر العقلي لهؤلاء الأطفال مازال في هذه المرحلة وإلى عدم الإحساس بحقوق الملكية.

_سلوك الانسحاب:

المؤشرات	العمليات الإحصائية								
	الاختبار	القبلي	الاختبار البعدي		ت	ت	درجة	متوسط	النسبة
العينات	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الدلالة	المئوية
	الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري					للتقدم
المجموعة الضابطة	2.80	3.76	8.40	3.65	01	2.26	09	0.05	%2.43
المجموعة التجريبية	7.90	4.60	3.60	2.67	6.77	2.26 2.2	09	0.05	%54.43

جدول رقم(08) يوضح مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية والضابطة من سلوك الانسحاب وحدة القياس.

أظهرت نتائج اختبار (ت) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة، وذلك عكس الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية الذي كان دالا إحصائيا لصالح الاختبار القبلي وهذا يدل على التحسن في السلوك، ويرجع الباحث عدم التطور للعينة الضابطة إلى البيئة التي يتواجد بها الأطفال، حيث أن معظم أوقاتهم في كراسهم، غير مندمج في مجموعات، مما يزيد من الخجل والانطواء وعدم التقرب والتعامل مع أفراد المجتمع سواء الزملاء أو آخرين، أما بالنسبة للمجموعة التجريبية، يرجع الباحث هذا التطور في التعديل إلى النشاط الحركي المكيف، لأن اشتراك الطفل المعاق ذهنيا في النشاطات الحركية وألعابها ينمي عنده التواصل بالآخرين والتحدث معهم، وتكوين علاقات في المجموعة أو

الجماعة، ويزيد الاحتكاك بهم، وكذلك التمارين تنمي له الشجاعة والابتعاد عن الخوف، وتحوله من الموقف المتفرج إلى الموقف الممارس، وإدراك الجسد والشعور بالنجاح في النشاط الحركي يبعده عن الخوف ض التقييم السالب فيسلك سلوكا اجتماعيا نحو التكيف ويؤكد جودت عزت عبئ الهادي إلى اشتراك الطفل المصاب بعزلة اجتماعية في الجماعات والساقية لزيادة تفاعله مع العناصر المصاحبة له..

_ السلوك النمطي و اللزمات :

المؤشرات		العمليات الاحصائية								
	ن	الاختبار	القبلي	الاختبار البعدي		ت	ت	درجة	متوسط	النسبة%
العينات		المتوسط	الانحرا	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الدلالة	المئوية
		الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري					للتقدم
المجموعة الضابطة	10	2.6	2.98	2.70	2.71	0.47	2.26	09	0.05	%3.84
المجموعة التجريبية	10	2.40	2.71	2.50	2.67	0.83	2.26	09	0.05	%4.16

جدول رقم (09) يوضح مقارنة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للعينة التجريبية والضابطة في سلوك النمطي و اللزمات.

من خلال الجدول رقم (09) تضح لنا أن الملوك النمطي واللزمات لم يتم فيه تعديل عند كلأ المجموعتين سواء التجريبية أو الضابطة ويرجع الباحث هذا إلى التأثير المباشر للإعاقة الذهنية والاضطرابات المصاحبة لها وان هذه السلوكات المتخذة غير إرادية.

_السلوك غير المناسب في العلاقات الاجتماعية :

المؤشرات		العمليات الإحصائية								
	ن	الاختبار	القبلي	الاختبار البعدي		ت	ت	درجة	متوسط	النسبة
العينات		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبية	الجدولية	الحرية	الدلالة	المئوية
		الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري					للتقدم
المجموعة الضابطة	10	2.7	1.01	2.6	1.89	0.43	2.26	09	0.05	%3.84
المجموعة التجريبية	10	2.40	1.64	2.5	1.58	0.71	2.26	09	0.05	%4.16

الجدول رقم(10) يوضح مقارنة نتائج الاختبار القبلي و البعدي للعينة التجريبية والضابطة لسلوك غير المناسب في العلاقات الاجتماعية.

من خلال الجدول (10) لوحظ انه لم يحصل تطور في تعديل الملوك بل كان لصالح الاختبار القبلي بنسبة مئوية قدرها 4.16 ويرجع الباحث الزيادة في السلوك اللاعقلاني الغير المناسب في العلاقات الاجتماعية إلى ابتعاد الأطفال عن العزلة

والانسحاب وأدى بهم إلى التعلق والتقرب والتحدث مع الآخرين، أما المجموعة الضابطة لكن لها تعديل في هذا الملوك، لأن أطفال العينة الضابطة كان سلوكهم الانسحابي كبير مما يدل على العزلة والانطواء والخجل من الآخرين.

_سلوك العادات الصوتية غير المقبولة :

المؤشرات		العمليات الإحصائية								
	ن	الاختبار	القبلي	الاختبار البعدي		ت	ت	درجة	متوسط	النسبة
العينات		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الدلالة	المئوية
		الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري					للتقدم
المجموعة الضابطة	10	402.	1.79	3.20	1.93	0.33	2.26	09	0.05	%33.3
المجموعة التجريبية	10	2.90	181.	3.30	2.16	050.	2.26	09	0.05	%13.7

الجدول(11) يوضح مقارنة نتائج الاختبارات القبلية و البعدية لعينتي البحث التجريبية.

من خلال الجدول (11) الذي يوضح المقارنة بين المتوسطات القبلية والبعدية لعينة البحث في السلوك العادات الصوتية غير المقبولة يظهر أن هذا السلوك زاد سوءا بالنسبة للعينة الضابطة لصالح الاختبار البعدي لأن المعاق ذهنيا غير قادرا على فهم المعايير و القيم تضبط المجتمع وهذا لجلب الانتباه والتقليد وإفراغ التوتر الناجم عن الإحباط والفشل، لكن في العينة التجريبية لم يكن هناك تعديل ولكن لم يزداد بدرجة كبيرة نحو المنحنى السالب وهذا راجع لأثر النشاط الحركي وإخراج الطاقة والتوتر الزائد، أما عدم التعديل راجع لمظاهر المصاحبة للإعاقة الذهنية والتصرفات التي يقوم بها هؤلاء الأطفال

لإشعار المحيطين بهم بالانتباه والاهتمام لهم.

_سلوك يؤذي النفس:

المؤشرات		العمليات الإحصائية								
	ن	الاختبار	القبلي	الاختبار البعدي		ت	ت	درجة	متوسط	النسبة
العينات		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الدلالة	المئوية
		الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري					للتقدم
المجموعة الضابطة	10	2.00	1.15	2.1	1.14	0.43	2.26	09	0.05	%5
المجموعة التجريبية	10	1.90	2.13	1.30	1.05	1.11	2.26	09	0.05	%31.57

الجدول (12) يوضح مقارنة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لعينتي البحث التجريبية.

من خلال يمثله الجدول رقم (12) الذي يوضح مقارنة بين المتوسطات القبلية والبعدية لعينة البحث في سلوك يؤذي النفس اتضح لنا أنه كان تطور في تعديل السلوك بالنسبة للعينة التجريبية بنسبة مئوية 31.57 % لكنه غير دال

إحصائيا، ويرجعه الباحث هذا التعديل في السلوك إلى ابتعاد الأطفال عن الاكتئاب و الانطواء والخوف من الفشل،والشعور بالنجاح والانجاز عند الأداء الحركي وكذلك الاندماج في الجماعة خلال اللعب كل هذا يسهل لهم عملية التعلم حتى في الفصل والابتعاد عن الانطواء واكتئاب و يرجع الباحث عدم تعديل في هذا السلوك للمجموعة الضابطة إلى الحركة داخل الفصل وزيادة الانسحاب الذي تطرقنا إليه سابقا، حيث يتوجه الطفل نحو إيذاء النفس لتخلص من الإحباط الناتج عن عدم مقدرته للوصول إلى الهدف والشعور بالفشل.

– سلوك الميل للحركة الزائد :

المؤشرات		العمليات الإحصائية								
	ن	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	متوسط الدلالة	النسبة المئوية للتقدم
العينات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
المجموعة الضابطة	10	2.60	2.27	2.80	2.20	1.53	2.26	09	0.05	% 7.69
المجموعة التجريبية	10	2.90	2.13	1.30	1.05	2.71	2.26	09	0.05	%55.17

الجدول رقم (13) يمثل نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للعينة التجريبية والضابطة لسلوك الميل للحركة الزائد.

يوضح لنا الجدول رقم (13) المقارنة بين المتوسطات الحسابية بين الاختبارات القبلية والبعدية لعينة البحث، حيث يتضح التطور الكبير في تعديل سلوك الميل للحركة الزائد لصالح الاختبار البعدي للعينة التجريبية ويؤكد هذا التعديل النسبة المئوية المقدرة بحوالي55.17 %، ويرجع الباحث هذا التطور في التعديل إلى النشاط الحركي المكيف، حيث تم صرف الطاقة الزائدة لدى الطفل المعاق ذهنيا في الحركات الهادفة لإدراك الجسم والاشتراك في الألعاب والتعاون داخل الجماعة، واستغلال النشاط الزائد للأطفال الذي يؤثر على سلوك العدواني حيث يجد فيه الطفل حاجته لإيذاء الآخرين والاعتداء عليهم و إيذاء النفس.

_سلوك الاضطراب الانفعالية:

المؤشرات		العمليات الإحصائية								
	ن	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	متوسط الدلالة	النسبة المئوية للتقدم
العينات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
المجموعة الضابطة	10	17.7	5.16	17.8	2.28	0.33	2.26	09	0.05	%0.56
المجموعة التجريبية	10	18.3	4.24	13.2	3.48	5.93	2.26	09	0.05	%27.86

الجدول رقم (14) يمثل نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية والضابطة لسلوك الاضطرابات

الانفعالية.

من خلال الجدول رقم (14) الذي يوضح المقارنة بين المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية لعينة البحث في سلوك الاضطرابات الانفعالية، اتضح لنا أنه كان تطور في تعديل هذا السلوك وتؤكده النسبة المئوية التي بلغت 6.27 % أما العينة الضابطة لم يكن لديها تعديل في السلوك، ويرجع الباحث هذا التعديل إلى الوحدات التعليمية المقترحة من النشاط الحركي المكيف المطبقة على المجموعة التجريبية الذي أدى إلى تحسين التغيرات المزاجية و الشعور بالأداء الحركي المستمر و الاندماج في الجماعة عن طريق التنافس واللعب وعدم الشعور بالفشل والابتعاد عن الخوف كل هذا أدى إلى تطور في تعديل الاضطرابات الانفعالية.

_نتائج المقياس الكلي للسلوك الانحرافي:

المؤشرات		العمليات الإحصائية								
	ن	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		ت	ت	درجة	متوسط	النسبة
العينات		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الدلالة	المئوية
		الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري					للتقدم
المجموعة الضابطة	10	71.8	16.13	71.2	14.43	0.38	2.26	09	0.05	%0.56
المجموعة التجريبية	10	70.7	16.70	50.03	14.05	8.83	2.26	09	0.05	%27.24

الجدول رقم (15) يوضح مقارنة بين الاختبارات القبلية والبعدية للعينات التجريبية والضابطة في المقياس الكلي.

من خلال الجدول رقم (15) يتبين لنا أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أقل من المتوسط الحسابي البعدي لنفس العينة وهذا ما يدل على التعديل في السلوك اللاعقلاني الكلي والانخفاض كان من 70.17 إلى 50.03 وبنسبة مئوية قدرت ب 27.24% ويرجع الباحث هذا التطور في التعديل إلى تأثير النشاط الحركي المكيف للمعاقين حركيا المطبق على المجموعة التجريبية، وماله من دور فعال على الناحية النفسية الحركية والتي تنعكس على النواحي الانفعالية والاجتماعية .

- **مناقشة النتائج :**

كان الهدف من وراء دراستنا معرفة دور النشاط البدني الرياضي المكيف في خفض السلوك اللاعقلاني لدى المعاقين ذهنيا .

سنحاول مناقشة النتائج التي تحصلنا عليها سابقا، كما سنتحقق أيضا من صحة أو نفي الفرضية العامة التي تم الانطلاق منها في هذه الدراسة التي نصت على ما يلي: « يساعد النشاط البدني المكيف في تعديل بعض السلوكات اللاعقلانية لدى المعاقين ذهنيا ».

- **مناقشة الفرضية الأولى على ضوء نتائج الدراسة المرتبطة بها:**

تمثلت الفرضية الأولى فيما يلي: "يساعد محتوى النشاط البدني الرياضي المكيف على تخفيض مظاهر الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا".

انخفاض معظم درجات الاضطرابات السلوكية عند أفراد العينة بصورة دالة بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية القائلة: "يساعد محتوى النشاط البدني الرياضي المكيف على تخفيض مظاهر الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا"

- وذلك ما توضحه الجداول رقم : "3" ،"15".

- **مناقشة الفرضية الثانية على ضوء نتائج الدراسة المرتبطة بها:**

تمثلت الفرضية الثانية فيما يلي: "يساعد محتوى النشاط البدني الرياضي المكيف في تعديل سلوك الأطفال المعاقين ذهنيا وإكسابهم مهارات السلوك التكيفي".

فمن خلال النتائج المتحصل عليها وجود فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي في كل من أبعاد السلوك التكيفي وأبعاد الاضطرابات السلوكية لصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد الفرضية القائلة : "يساعد محتوى النشاط البدني الرياضي المكيف في تعديل سلوك الأطفال المعاقين ذهنيا وإكسابهم مهارات السلوك التكيفي".

- وذلك ما توضحه الجداول رقم : "3" ،"15".

الاستنتاجات والاقتراحات

1-الاستنتاج العام:

وفي محاولة لتفسير هذا التحسن أي الانخفاض في السلوك اللاعقلاني يمكن القول أن الأطفال المعاقين ذهنيا غير مسؤولين عن قدراتهم المختلفة، ولكن من حولهم إذا لم يحيطوهم بالرعاية الكاملة المتمثلة في الاهتمام بتدريبهم على المهارات المختلفة التي تعمل على التكيف مع البيئة المحيطة، وكذلك معاملتهم بالرفض والقسوة والإهمال فإن ذلك يؤدي إلى نقص المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال وبالتالي تؤدي إلى صعوبات في حياتهم

الاجتماعية، وقد يلجأ هؤلاء الأطفال إلى أساليب أخرى مطمئنة أي يخلقوا من السلوكات غير الاجتماعية المتمثلة في العدوانية، أو الانعزالية، أو سلوك إيذاء النفس...إلخ سياجا يقيهم من ،التعامل مع المحيطين، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات وهؤلاء جميعا أكدوا أن الأطفال قد يسلكون و بعدوانية أو الانعزالية وغير ذلك من السلوكات المضطربة في المواقف المختلفة لأنهم لم يتعلموا الاستجابات البديلة المناسبة، بل تعلموا الاستجابة للمواقف بإحدى الطرق السابقة، ونرجع هذا التحسن إلى أن المختصين في مجال رعاية هذه الفئة (المعاقين ذهنيا) سواء الأخصائيين النفسانيين أو المعلمين أو المربين يكون تفاعلهم مع هذه الفئة مبني على الثواب وتأجيل العقاب، والاهتمام بالقدوة والتدعيم بأشكاله المتنوعة وهذا ما أكدته نظريات التعلم.

وكذلك فإن البرامج المقدمة لهم أتاحت لهم فرصة التعبير عن أنفسهم بطريقة سليمة، بجانب ذلك فإن الأطفال من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة أدت إلى تفريغ الطاقات والشحنات الانفعالية المكبوتة التي كانت تدفعهم إلى إيذاء الذات والآخرين، وأيضا أكسبتهم هذه الأنشطة حب العمل الجماعي وفوائده بالنسبة لهم، وكل هذه المهارات كانت متخللة جميع الأنشطة المقدمة لهم، وهذا ما يتطابق مع دراسة إيمان زناتي 1999 حول فعالية برنامج حركي في تنمية مفهوم الذات والسلوك التكيفي وأظهرت النتائج تحسنا واضحا في بعض الجوانب لسلوكهم التكيفي، ويؤكد كذلك باريل prils 1996 في فعالية استخدام اللعب الحركي كأحد أشكال التدخل المبكر لحالات من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

ومن خلال دراسة فقيه العيد يتبين أنه يوجد تفاوت في السلوكات التكيفية لدى المعاقين ذهنيا و يزداد المنحنى إلى السلب كلما انخفض معادل الذكاء، ومن خلال دراسة عبد الرحمان baer 1993 توصل أنه من الممكن تحسين السلوك لدى هؤلاء الأفراد، ومن خلال تحليل و مناقشة النتائج، يتبين أنه تم تحسن في السلوك اللاعقلاني الكلي ولبعض الأبعاد بالنسبة للعينة التجريبية و هناك بعض الأبعاد لم يتم فيها التحسن في المجموعة التجريبية، ولكنه زاد سوءا وزاد معدل الانحراف عند المجموعة الضابطة هذا ما يعكس أهمية ودور النشاط الحركي المكيف للمعاقين ذهنيا ، وهذا يتفق مع دراسة سهير محمد سلامة شاش حيث أشارت النتائج أن للعب دور أساسي في تعلم الأطفال المعاقين ذهنيا ، و كذلك تتفق مع دراسة فواد إبراهيم حيث توصل إلى تعديل سلوك الأطفال المعاقين ذهنيا

باستخدام فنيات تعديل السلوك، كما اتفقت الدراسةْ على ما توصلت إليه إيمان زناتي في بحث فاعلية الأنماط الحركية في تنمية مفهوم الذات و السلوك التكيفي لدي الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

وبعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا، شرعنا في إعداد أداة هذه الدراسة مقياس السلوك الانحرافي من خلال حساب الصدق والثبات، ثم قمنا بتطبيق المقياس على عينة الدراسة المكونة من أطفال معاقين ذهنيا (الدرجة متوسطة) المتواجدين بالمركز الطبي البيداغوجي ،ولاية المسيلة ، وبعد شروعنا في تطبيق حيثيات هذه الدراسة بدءا في الميدان بجمع بيانات الدراسة ومعالجتها إحصائيا، وعرضها وتحليلها ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة والاعتماد على التناول النظري وعلى ما توفر من دراسات سابقة، توصلت هذه الدراسة إلى استخلاص أهم النتائج التالية:

- التطور في التعديل راجع إلى تأثير النشاط الحركي المكيف للمعاقين حركيا المطبق على المجموعة التجريبية، وماله من دور فعال على الناحية النفس حركية والتي تنعكس على النواحي الانفعالية والاجتماعية، وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية القائلة:" يساهم النشاط البدني المكيف في بناء وحدات تعليمية خاصة متعددة المثيرات لتعديل بعض السلوكات اللاعقلانية للمعاقين ذهنيا ".
- انخفاض معظم درجات الاضطرابات السلوكية عند أفراد العينة بصورة دالة بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية القائلة : "يساهم النشاط البدني المكيف في تحديد وتعديل السلوكات اللاعقلانية التي تعيق عملية التكيف للمعاقين ذهنيا ".
- و أسفرت النتائج أن للبرنامج دور فعال في تنمية مفهوم الذات و السلوك التكيفي لهؤلاء.

ومنه نتوصل إلى أنه تم تحقق الفرضية العامة:" يساعد النشاط البدني المكيف في تعديل بعض السلوكات اللاعقلانية لدى المعاقين ذهنيا ".

ونرى أن نتائج الدراسة تشير إلى فعالية النشاط البدني الرياضي المكيف في خفض السلوك اللاعقلاني للمعاقين ذهنيا.

2-التوصيات والاقتراحات:

بناءا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم وضع الاقتراحات التالية:

•ضرورة إجراء دراسات جديدة تتناول متغيرات الدراسة الحالية سواء أخذ كل منها على حدى أو مرفوقة بمتغيرات أخرى وذلك بغية التأكد أكثر من نتائج الدراسة الحالية.

•توفير تأطير كفء لمعلمي التربية الخاصة.

•إتاحة فرصة التكوين المستمر لمعلمي التربية الخاصة.

•توعية و تحسيس القائمين على تقديم الرعاية للأطفال المعاقين ذهنيا من أخصائيين نفسانيين، ومعلمي التربية الخاصة، والمربين وأولياء الأمور على ضرورة تدريب هؤلاء الأطفال على أداء المهارات الاجتماعية إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم

وإمكاناتهم، وذلك قصد تحقيق الكفاية الذاتية حياتيا واجتماعيا واقتصاديا، بدلا من استغلالهم في أعمال خطيرة تؤدي بهم إلى الجنوح والانحراف.

•ضرورة النهوض باتجاهات إيجابية من طرف أفراد المجتمع نحو الأطفال المعاقين ذهنيا ،وذلك بنشر الوعي بين الناس عن حقيقة الإعاقة الذهنية وكيفية مواجهتها والطرق المتبعة للتخفيف من آثارها.

•إحداث التكامل التربوي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ضوء مبدأ التربية للجميع بما يتفق وظروف المجتمع الجزائري، ويساير إتجاهات التجديد والتطوير المعاصر.

قائمة المراجع

قائمة المصادر

القرآن الكريم

1- .بن عكنون، الجزائر، ط 1993 ،2، ص57

2- إبراهيم رحمة : تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، عمان ، 1998 .

3- أحمد سعيد يونس و آخرون ،مصري عبد الحميد حنورة،رعاية الطفل المعاق طبيا ونفسيا واجتماعيا،دار الفكر العربي،2000 .

4- أحمد عمر سليمان روبي : القدرات الإدراكية – الحركية للطفل – سلسلة الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، القاهرة 1995 ..

5- أمين أنور الخولي ، أسامة كامل راتب : التربية الحركية للطفل ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة 1982.

6- أمين أنور الخولي ، أسامة كمال راتب : التربية الحركية للطفل ، دار الفكر العربي ، الطبعة II، القاهرة 1992

7- جمال مثقال القاسم وآخرون : الاضطرابات السلوكية ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،ط 1،2000 .

8- حزام محمد رضا القزويني : التربية الترويحية ، دار العربية للطباعة ، بغداد ، 1978 .

9- حسن الساعاتي : التطبيع والعمران ، دار النهضة العربية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، 1980.

10- حلمي إبراهيم ، حورية حسن : نشاط الطفل وبرامجه الترويحية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة 1964

11- حلمي إبراهيم ، ليلي السيد فرحات : التربية الرياضية والترويح للمعاقين ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة 1998 .

12- حلمي إبراهيم ، محمد عادل خطاب : نشاط الطفل وبرامجه الترويحية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1964 .

13- خالد عبد الرزاق السيد، سيكولوجية الأطفال دوي الاحتياجات الخاصة ،جامعة بغداد.

14- الخالدي ، محمد علي أديب : سيكولوجية المتفوقين عقليا ، مطبعة دار السلام ، الطبعة الأولى بغداد ، 1975 ..

15- خولة أحمد يحي : الاضطرابات السلوكية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط 1،2000

16- د/كمال درويش ، محمد الحماحمي : رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1997.

17– رشيد زرواتي : مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، عين مليلة، ط1، الجزائر، 2007.

18– رمضان محمد القذافي : رعاية المتخلفين ذهنيا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،بدون ط،1996

19– سهير محمد سلامة شاش : التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل و الدمج، مكتبة .زهراء الشرق ،مصر، ط . 1 . 2002

20– عبد الرحمان محمد 1993.فاعلية برنامج تعزيز رمزي في خفض السلوكات غير التكيفية لدى المتخلفين عقليا ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجمعة الأردنية ،عمان.

21– عبد الرحمن العيسوي : : في الصحة النفسية و العقلية، دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان بدون ط

22– عبد الرحمن العيسوي : التخلف العقلي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،الطبعة الأولى، بيروت 1994 .

23– عبد القادر حليمي :مدخل إلى الإحصاء، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية،

24– عبس ع الفتاح رملي , محمد إبراهيم شحاتة :اللياقة والصحة ,دار الفكر العربي ,القاهرة ,1991

25– علا عبد الباقي إبراهيم، الإعاقة العقلية ،عالم الكتاب،2000.

26– فاروق الروسان : تعديل و بناء السلوك الإنساني، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن ،ط 2000 ،1.

27– فاروق الروسان:مناهج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا ، مطابع وزارة الإعلام،الطبعة الأولى،البحرين 1983.

28- فاروق محمد الصادق، ص 02

29– فؤاد إبراهيم ،بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة،مكتبة زهراء الشرق ،1995،

30– لطفي بركات أحمد : الرعاية التربوية للمعوقين عقليا ، دار المريخ للنشر، الطبعة I ، الرياض، 1984

31– ماجدة السيد عبيد : الإعاقة العقلية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى . عمان 2000.

32– ماجدة السيد عبيد : تعليم الأطفال المتخلفين عقليا ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، 2000 .

33– ماجدة السيد عبيد : مقدمة في تأهيل المعاقين ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، 2000 .

34– محمد الحماحمي ، أمين أنور الخولي : أسس بناء برامج التربية الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990 .

35– محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، ط2، 1999 .

36– محمد عادل خطاب ، كمال الدين زكي : التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1965 ..

37- محمد محروس الشناوى، عبد الرحمن محمد السيد :العلاج السلوكي الحديث. أسسه .و تطبيقاته ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،بدون ط،1998
38- محمود محمد رفعت حسن : الرياضة للمعوقين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الأولى . مصر 1977 .
39- مروان عبد المجيد إبراهيم : الألعاب الرياضية للمعوقين ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان، الأردن، 1997 .
40- مصري عبد الحميد حنورة : رعاية الطفل المعوق ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى . القاهرة 1991 ..
41- نصيب عبد علي : التعلم الحركي ، الفصل الثالث ،، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط1 ، جامعة الموصل، العراق ، 1987 .
42- نوال محمد عطية :علم النفس و التكيف النفسي الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط 2001
43- نوبير سيلامي /ترجمة وجيه أسعد : المعجم الموسوعي في علم النفس، الجزء الثاني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،2000 .
44- وجيه محجوب : علم الحركة والتعلم الحركي ، ط2، جامعة بغداد ، 1989 .
45- وجيه محجوب ؛ نظريات التعلم والتطور الحركي ،ط1 : الأردن ، دار وائل للطباعة والنشر، 2001 .

المراجع الأجنبية

1- **Astor** :**U.C.L:ET Outer activité physique et sportives adaptées pour personne handicapes mentale** :**prient marketing sprl** : **Belgique** :**1993**.
2- **A** . **Domart & al** : **Nouveau Larousse Médical** , **Librairie Larousse** , **Paris** , **1986** .
3- **J – Cozcheuve** : **Sociologie de la Radio – Télévision** , **P.U.F** , **5em Edition** , **Paris** , **1980** .
4- **J** . **Dumazadier** : **Vers une civilisation du loisir ?** , **Editions du seuil** , **Paris** , **1982** .
5- **Marie – Chorlotte Busch** : **La Sociologie Du Temps Libre Mouton** , **Paris** , **1975**.
6- **Ministère de la jeunesse et des sport** : **Enquête nationale sur les besoins et aspiration de la jeunesse en matiere de loisirs de culture et animation éducative et sportive** .

7– **Roi Randain** :**sur le chemin de sport avec les personnes handicapes physique** , **plint marketing sport** , **1993**.

8– **Roymond** . **Tomas** : **Psychologie du sport** , **P**.**U** . **F** , **1er Edition** , **Paris** , **1983** .

الملـحق رقم (01)

_تعليمات من المقياس :

يوجد بالمقياس نوع واحد من الأسئلة فكل سؤال يقابله عدد من الاحتمالات أ، ب، ج، د، و...الخ.

وأمام كل احتمال غالبا أو أحيانا وتقدر " غالبا " بدرجتين، أما " أحيانا " فتقدر بدرجة واحدة وتكون الدرجة المستحقة على السؤال هي مجموع درجات غالبا مضيفا إليها مجموع درجات أحيانا.

أما إذا كان السؤال أو العبارة لا تنطبق، فالدرجة تكون صفرا.

مثال :سؤال (69) تدمير ممتلكات الغير غالبا أحيانا

(1)أ (يمزق ملابس الآخرين 2) .

(1)ب (يعتدي على ممتلكات الآخرين 2).

(1)ج (يمزق كتب الآخرين ومجلاتهم وممتلكاتهم الشخصية 2).

4درجات +1+1= .وتكون الدرجة المستحقة على السؤال2 =

1_السلوك المدمر والعنيف

(67 × 2) (يهدد ويمارس عنفا جسمانيا) الحد الأقصى 12 درجة

أ _يستعمل إشارات تهديديه.

ب _يصيب الآخرين بإصابات عن طريق مباشر.

ج _يبصق على الآخرين.

د_يدفع أو يخدش أو يقرص الآخرين.

هـ_يشد شعر أو أذن الآخرين.

و _ يعظ الآخرين.

ز _يرفس يضرب ويصفع الآخرين.

ح _يرمي الأشياء الآخرين.

ط _يستعمل بعض الأشياء كسلاح ضد الآخرين.

ي _يخنق الآخرين.

ك _يعذب الحيوانات.

ل _أخرى.

2_ السلوك المضاد للمجتمع

(72 ×2) (يضايق الآخرين) الحد الأقصى 6 درجات

أ _يسخر لفظيا من الآخرين.

ب _يحكي قصصا غير صحيحة و مبالغا فيها عن الآخرين.

ج _يحرج الآخرين بأسئلته أو ملاحظاته أو سخريته.

د _يزعج الآخرين.

هـ _يجعل الآخرين موضع سخريته أو دعابة للآخرين.

و _أخرى.

3_سلوك التمرد:

(78 ×2)تجاهل الأنظمة والقواعد) الحد الأقصى 5 درجات

أ (لا يتقبل الأنظمة والقواعد ولكنه عادة ما يخضع لها.

ب (يجب أن يجبر لكي يلتزم بالطابور مثلا مع الآخرين للحصول على تذاكر أو بونات مثلا أو شيئا من الكافتيريا.

ج (لا يلتزم بالقواعد مثل إشارات المرور.

د (يرفض المشاركة في أنشطة الفصل أو المدرسة.

هـ (أخرى تذكر.

و (لا ينطبق.

4_سلوك لا يوثق به:

(84 ×2)يأخذ ممتلكات الغير بدون إذن) الحد الأقصى 5 درجات

أ (يشتبه بقيامه بالسرقة.

ب (يأخذ ممتلكات الآخرين إذا لم يغلق عليها أو استبقيت مكانها.

ج (يأخذ ممتلكات الغير من جيوبهم، محافظهم، أدراجهم...إلخ.

د (يأخذ ممتلكات الغير بفتح أو كسر الأقفال.

هـ (أخرى

5_الانسحاب:

(86 ×2)شديد الإنطواء وخامل مستوى الحركة الجسمانية منخفض) الحد الأقصى 6 درجات

أ (يقف أو يجلس في وضع واحد لمدة طويلة من الوقت.

ب (لا يفعل شيئا غير أن يجلس ويشاهد الآخرين.

ج (ينام وهو جالس على كرسي.
د (يرقد على الأرض طول اليوم.
هـ (لا يستجيب لأي شيء.
و (أخرى.

6_السلوك النمطي واللازمات الغريبة:

(89 ×2)سلوكه النمطي) الحد الأقصى 9 درجات
أ (يفرقع أصابعه.
ب (يدق الأرض بقدميه باستمرار.
ج (يداه في حركة مستمرة.
د (يصفع، ويخدش ويحك نفسه بصفة مستمرة.
هـ (يحرك أو يهز أجزاء من جسمه بصورة متكررة.
و (يحرك أو يلف رأسه من الأمام إلى الخلف.
ز (يهز جسمه إلى الأمام وإلى الخلف ويتأرجح.
ح (يمشي في الحجرة ذهابا وإيابا.
ط (أخرى.

7_السلوك غير المناسب في العلاقات الاجتماعية:

(91 ×2)سلوكه غير مناسب في علاقاته الاجتماعية مع الغير) الحد الأقصى 8 درجات
أ (يتكلم وهو قريب جدا من أوجه الناس.
ب (ينفخ في أوجه الناس.
ج (ينزعج بوجود الآخرين.
د (يقبل أو يلمس الآخرين.
هـ (يحضن أو يضغط على الآخرين.
و (يلمس الناس بطريقة غير مناسبة.
ز (يتعلق بالآخرين ولا يتركهم.
ح (أخرى.

8_عادات صوتية غير مقبولة:

(92 ×2)لديه عادات صوتية أو كلامية مزعجة) الحد الأقصى 8 درجات

أ (يضحك بشكل هستيري.

ب (يتكلم بصوت عال أو يصرخ عن الآخرين.

ج (يتحدث إلى نفسه بصوت عال.

د (يضحك بطريقة غير مناسبة.

هـ (يزمجر ويهمهم أو أية أصوات أخرى مزعجة.

و (يكرر كلمة أو جملة مرارا وتكرارا.

ز (يقلد كلام الآخرين.

ح (أخرى

9_عادات غير مقبولة أو شاذة:

(93 ×2)لديه عادات غريبة وغير مقبولة) الحد الأقصى 9 درجات

أ (يشم كل شيء.

ب (يضع الأشياء غير المناسبة في جيوبه وقمصانه وأحذيته.

ج (ينزع الخيوط من ملابسه.

د (يلعب دائما بالأشياء التي يلبسها مثلا رباط الحذاء والأزرار.

هـ (يقتني ويجمع أشياء غريبة مثلا :سدادات الزجاجات دبابيس المشابك.

و (يجمع الأشياء بما في ذلك الأطعمة.

ز (يلعب بلعابه أو بصاقه.

ح (يلعب بالبول أو البراز.

ط (أخرى.

10_سلوك يؤذي النفس:

(97 ×2)يحدث إيذاء جسمانيا لنفسه) الحد الأقصى 10 درجات

أ (يعض ويجرح نفسه.

ب (يصفع أو يضرب نفسه.

ج (يخبط رأسه أو أجزاء أخرى من جسمه في الأشياء.

د (يشد شعره أو أذنيه.

هـ (يخدش أو يقرص نفسه محدثا جروحا.

و (يوسخ نفسه ويلطخها.

ز (يدفع الآخرين إلى الانتقاص من شأنه.

ح (يقشر ويعيد فتح جروحه القديمة.

ط (يضع أشياء في عينيه أو أذنيه، أنفه، فمه.

ي (أخرى.

11_الميل للحركة الزائدة:

(98 ×2)لديه ميل إلى الإفراط في الحركة) الحد الأقصى 5 درجات

أ (دائم الكلام.

ب (لا يمكنه الجلوس ساكتا إطلاقا.

ج (دائم القفز والجري حول الحجرة أو الفصل.

د (دائم الحركة.

هـ (أخرى.

12_الاضطرابات الانفعالية والنفسية:

(99 ×2)يميل إلى المبالغة في تقدير قدراته) الحد الأقصى 4 درجات

أ (لا يعترف بنقاط ضعفه.

ب (رأيه في ذاته مرتفع جدا.

ج (يتحدث عن خطط مستقبلية غير واقعية.

د (أخرى.

ملخص الدراسة:

الملخص بالعربية:

1/ عنـــوان الدراســـة ":دور النشـــاط البـــدني الرياضـــي المكيـــف في التخفيـــف مـــن حـــدة الســـلوك اللاعقـــلاني لـــدى المعاقين ذهنيا (درجة متوسطة)

2/ مشـــكلة الدراســـة: هـــل للنشـــاط البـــدني الرياضـــي المكيـــف دور في التخفيـــف مـــن حـــدة الســـلوك اللاعقـــلاني لـــدى المعاقين ذهنيا (درجة متوسطة)؟

3/ فرضيات الد راسة :

- **الفرضـــية العامـــة:** يوجـــد دور النشـــاط البـــدني المكيـــف في تعـــديل بعـــض الســـلوكات اللاعقلانيـــة لـــدى المعاقين ذهنيا
- **الفرضيات الجزئية:**

يســـاعد محتـــوى النشـــاط البـــدني الرياضـــي المكيـــف علـــى تخفـــيض مظـــاهر الاضـــطرابات الســـلوكية لـــدى الأطفـــال المعاقين ذهنيا

يســـاعد محتـــوى النشـــاط البـــدني المكيـــف في تعـــديل ســـلوك الأطفـــال المعـــاقين ذهنيـــا واكســـابهم مهـــارات الســـلوك التكيفي

4/ اهداف الدراسة:

تهـــدف هـــذه الدراســـة أساســـا إلى معرفـــة أثـــر النشـــاط البـــدني المكيـــف علـــى تعـــديل الســـلوك مـــن خـــلال تطبيـــق برنـــامج مقـــترح في النشـــاط البـــدني المكيـــف لـــدى الأطفـــال المعـــاقين ذهنيـــا في المراكـــز الطبيـــة البيداغوجيـــة يتناســـب مـــع اســـتعداداتنا واحتياجـــاتهم وقـــدراتهم البدنيـــة والاجتماعيـــة والذهنيـــة للرفـــع في تعـــديل الســـلوك وذلـــك مـــن خـــلال الوصول بالمعاق ذهنيا إلى ما يلي:

- معرفة دور النشاط البدني المكيف في تعديل السلوكات اللاعقلانية لعينة البحث.
- تحديد وتعديد السلوكات اللاعقلانية التي تعيق عملية التكيف لعينة البحث.
- بنـــاء وحـــدات تعليميـــة خاصـــة للنشـــاط البـــدني المكيـــف المتعـــددة المثـــيرات لتعـــديل بعـــض الســـلوكات اللاعقلانية للمعاقين ذهنيا (درجة متوسطة)

5/ الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية– :

أ– الحـــدود الزمانيـــة للدراســـة: بعـــد اختيـــار موضـــوع الدراســـة، انطلـــق الباحـــث في الدراســـة النظريـــة للموضـــوع مـــن بدايـــة منتصـــف شـــهر أفريـــل 2017 إلى غايـــة نهايـــة شـــهر أفريـــل ســـنة 2017 ،أمـــا فيمـــا يخـــص الجانـــب التطبيقـــي فقد حدد ما بين 11 أفريل 2017 إلى غاية شهر 19 ماي سنة 2017.

ب– الحـــدود المكانيـــة للدراســـة: أجريـــت الدراســـة علـــى مســـتوى المركـــز النفســـي البيـــداغوجي للأطفـــال المعـــوقين ذهنيا لولاية المسيلة.

ج– الحدود البشرية للدراسة: الافراد المعاقين ذهنيا المتواجدين بالمركز النفسي البيداغوجي بالمسيلة.

د–المنهج المستخدم :تم استخدام المنهج التجريبي.

هـ–أدوات الدراسة :تمثلت اداة الدراسة في أداة الاستبيان

6/ اســـتنتاج عـــام: علـــى ضـــوء اهـــداف البحـــث وفي حـــدود عينـــة الدراســـة مـــن واقـــع البيانـــات؛ والمعلومـــات المتوصـــل اليها:

- للنشـــاط البـــدني المكيـــف دور كبـــير في انخفـــاض معظـــم درجـــات الاضـــطرابات الســـلوكية عنـــد افـــراد العينـــة بالإضافة الى التطور في تعديل السلوك لدى الاطفال المعاقين ذهنيا

7/ اقتراحات وتوصيات:

- توفير تأطير كفء لمعلمي التربية الخاصة
- توفير وسائل وأجهزة رياضية مكيفة نوع ودرجة الإعاقة .
- إتاحة فرصة التكوين المستمر لمعلمي التربية الخاصة